الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي لميلة
Centre Universitaire de MILA

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع : .....

تحولات المصطلح اللساني لدى صالح بلعيد نماذج مختارة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبتان :

- ريان إدريس
- صورية حمود

إشراف الأستاذ(ة) :

د. وهيبة جراح

شكر

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام

على رسوله الكريم ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين

نتقدم بجزيل الشكر وأسمى عبارات التقدير والاحترام

للأستاذة المشرفة الدكتورة " وهيبة جراح " لقبولها

الإشراف على هذا العمل والتي لم تبخل علينا يوما

بتوجيهاتها القيمة وصبرها علينا خلال فترة إنجاز هذه

المذكرة ونتوجه بجزيل الشكر لكل من مد لنا يد

المساندة من قريب أو من بعيد حتى خرج

هذا العمل إلى النور

مقدمة

مقدمـة

إن الحديث عن المصطلح حديث عن معناه داخل أي لسان فإنه لزما نجد الكثير من العلماء على اختلاف مشاربهم قد أولوا عناية بهذا المفهوم وذلك إما بتعريفه أو بطريقة ترجمته وتوظيفه داخل حقل من الحقول .

إذ يعد المصطلح وإشكالاته من أهم الجوانب الأكثر تأثيرا على الموضوع اللساني العربي رغم الاهتمامات التي حظيت بها من قبل اللغويين قديما وحديثا إلا انه هناك اضطرابات مصطلحية تمس وضع وترجمته ، هذا ما جعل الوطن العربي يواجه مشكلة صناعة المصطلح وتوحيده وعسر إيجاد مقابلات عربية للمصطلحات الغربية ، كما اتخذ هذا الأخير مادة للدراسة من خلال اهتمام العديد من المفكرين واللغويين به فهو يعد عنصرا في تنمية اللغة وإغنائها ثروة خاصة في ميدان العلم حيث يعتبر الوسيلة الأساسية التي تبنى عليها ثقافة الأمم من خلال العناية بلسانها ثم بمصطلحاتها والمصطلح اللساني كغيره من المصطلحات الأخرى التي وفدت إلينا يجد نوعا من الحرج في توليده وتوحيده .

وانطلاقا مما سبق فقد أردنا من خلال بحثنا هذا الموسوم بتحولات المصطلح اللساني لدى صالح بلعيد نماذج مختارة أن نسلط الضوء على بعض الجوانب المهمة من المصطلح اللساني والمتمثلة في التعرف على أهم الآليات التي ساعدت اللغويين على توليد المصطلح اللساني ووضعه ومدى توفيقهم في توظيف هذه الوسائل لإغناء المعجم الاصطلاحي اللساني .

ومن بين الأسباب والدوافع التي أدت بنا لاختيار هذا الموضوع هي تصدر قضية المصطلح وإشكالياته الطرح اللساني وقيمته في حقل الدراسات اللغوية محاولين الانتقال من الوصف إلى

التشخيص وذلك بوصف المصطلح مؤشر لسانيا ينبغي انتشاله من واقع منصدم بالفوضى إلى واقع لساني منضبط وموحد .

وذلك بالاستناد إلى دراسات سابقة للموضوع ككتاب عبد السلام المسدي " قاموس اللسانيات مع مقدمة في علم المصطلح " والذي اكتفى فيه صاحبه بدراسة جزئية للمصطلح اللساني وجهود العرب فيه ، وكتاب خليفة الميساوي " المصطلح وتأسيس المفهوم " الذي احتلت منه القضية جزءا كبيرا من الدراسة بالإضافة إلى أهداف أخرى وهي رغبتنا في الكشف عن المشكلات التي يعاني منها المصطلح اللساني وأهميته في تنمية القاموس اللغوي العربي إضافة إلى مكانته المرموقة في تبادل المعارف .

ومن هذا المنطلق طرحنا الاشكاليتين الآتيتن:

ماهية المصطلح اللساني ؟ ما هي أهم الحالات و التحولات التي عرفها المصطلح اللساني بنظرات صالح بلعيد ؟

وللإجابة عن التساؤلات السابقة قمنا بوضع خطة لمعالجة هذا الموضوع وتتمثل في مقدمة مهدنا فيها الموضوع وطرح الإشكال والسبب الرئيسي لاختيار الموضوع .

وفصلين : الفصل الأول يتمثل في الجانب النظري من الدراسة معنون بمدخل إلى علم المصطلح يندرج تحته مبحثين المبحث الأول المفهوم والنشأة والتطور والمبحث الثاني بعنوان تحولات المصطلح اللساني ، وكل مبحث يندرج تحته ثلاثة عناصر .

أما الفصل الثاني موسوم بعنوان دراسة معجمية للمصطلحات اللسانية الواردة في الكتاب وهذا الفصل عبارة عن جانب تطبيقي لما درسناه في الفصل النظري .

وأنهينا بحثنا هذا بخاتمة جمعنا فيها أهم النتائج المتوصل إليها .

وقد فرضت علينا طبيعة الموضوع اعتماد المنهج الوصفي التي تتخلله آلية التحليل ، فالوصف نجده في الفصل النظري أثناء حديثنا عن مفهوم المصطلح ونشأته وتوليده ، أما التحليل يتعلق بالجانب التطبيقي الذي قمنا بتحليل مصطلحات صالح بلعيد .

وقد استعنا في بحثنا بمجموعة من المصادر والمراجع أهمها :

- كتاب المصطلح وتأسيس المفهوم لخليفة الميساوي .
- كتاب قاموس اللسانيات مع مقدمة علم المصطلح لعبد السلام المسدي .
- كتاب المصطلحية (مقدمة في علم المصطلح) لعلي القاسمي .
- كتاب بحوث مصطلحية لأحمد مطلوب .

ولم يخل بحثنا من صعوبات يأتي على رأسها تشعب القضية المصطلحية واتساع أبوابها إضافة إلى ارتباطها واحتكاكها بالثقافات الغربية وبالرغم من توفر الكتب إلا أننا لم نستطع تحميلها إلكترونيا .

وفي الأخير ما يسعنا إلا أن نقدم جزيل الشكر والامتنان للدكتورة الفاضلة لتكرمها علينا بقبولنا طلبة تحت إشرافها والشكر موصول أيضا للجنة المناقشة على تكرمهم لقراءة بحثنا من أجل تقويمه وتصويبه .

الفصل الأول : مدخل إلى علم المصطلح

المبحث الأول : مفهوم ونشأة وتطورالمصطلح

أولا : تعريف المصطلح اللساني

1-المصطلح

2-اللسانيات

3-المصطلح اللساني

ثانيا : نشأة علم المصطلح وتطوره

- **عند الغرب**
- **عند العرب**

ثالثا : توليد المصطلح ووضعه

1- توليد المصطلح

2- وضع المصطلح

المبحث الثاني : تحولات المصطلح اللساني وإشكالات تلقيه عند العرب

أولا : آليات توليد المصطلح

1- الاشتقاق

2- المجاز

3- النحت

4- الترجمة

5- التعريب

ثانيا : الجهود العربية في المصطلح اللساني

ثالثا : مشكلات توحيد المصطلح اللساني العربي

- ❖ واقع المصطلح اللساني العربي
- ❖ آفاق توحيد المصطلح اللساني العربي

المبحث الأول : مفهوم ونشأة وتطورالمصطلح

أولا : تعريف المصطلح اللساني :

1- المصطلح :

❖ **في المعجم العربي القديم :**

لغة : جاء في معجم تاج اللغة وصحاح العربية : " الصلاح : ضد الفساد ، تقول : صَلَحَ الشيء يصلح صُلُوحًا ، مثل دخل يدخل دخولا ... والصلاحُ بكسر الصاد : المصَالحَةَ ... الإصلاح : نقيض الإفساد ... المصلحة : واحدة المصالح ... الاستطلاح : نقيض الاستفساد " ([1]) .

وجاء في تاج العروس : " الصَّلاَحُ ضد الفساد ، وقد يوصف بها آحاد الأمة ، ولا يوصف به الأنبياء والرسل عليهم السلام ... أصلحه ضد أفسده ... وقد أصلح الشيء بعد فساده : أقامه، من المجاز : أصلح (إليه ، أحسن) يقال أصْلَحَ الداية إذا أحسن إليها فصلحت ... يقال : وقع بينهما صُلْحٌ (الصُّلْحُ ، بالضم) : تصالح القوم بينهم وهو (السِّلْمُ) بكسر السين ... الصلح أيضا (اسم جماعة) متصالحين ... (اصطلحا واصَّالحا) ... (تصالحا واصتلحا) ... كل ذلك بمعنى واحد ... (استصلح : نقيض استفسد) ... والاصطلاح : اتفاق طائفة مخصوصة على أمر مخصوص "([2]).

وجاء أيضا في معجم لسان العرب : " صلح : الصلاح : ضد الفساد ، صلح يصلح ويصلح صلاحا وصلوحا ... وصَلُحَ : كصَلَحَ ... وهذا الشيء يصلحُ لك أي هو من يابتك ، والإصلاح :

---

[1]- إسماعيل بن حماد الجوهري : **تاج العروس وصحاح العربية** ، تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين، ج1 ، ط3 ، 1984 م ، ص 383 – 384 .

[2]- مرتضى الزبيدي : **تاج العروس من جواهر القاموس** ، تحقيق : عبد الستار فراج ، مطبعة حكومة الكويت ج2 ، 1977 م ، ص 547 – 551 .

نقيض الإفساد ... والصُّلْحُ : تصالح القوم بينهم والصُّلْحُ : السِّلْمُ ، وقد اصطلحوا وصالحوا واصَّلحوا وتصالحوا واصَّالحوا ... بمعنى واحد "([1]) .

فالنقطة الجوهرية بين هذه التعاريف هو أن الاصطلاح اتفاق طائفة مخصوصة على أمر مخصوص ، ونقول اصطلح الناس على الأمر أي اتفقوا عليه وأجمعوا فعندما تشيع تسمية وتنتشر أكثر من غيرها ، فتلقى القبول ويصطلح الناس عليها فتكون مصطلحا بينهم .

اصطلاحا : من أبرز تعريفات الاصطلاح في المعجم العربي القديم ما جاء في تاج العروس للزبيدي وهو أن الاصطلاح : " اتفاق طائفة مخصوصة على أمر مخصوص "([2]) .

واعتبر الشريف الجرجاني : " الاصطلاح عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول "([3]) .

من خلال ما سبق نفهم أن هذين التعريفين اتفقا في تعريفهما الاصطلاحي في المعجم العربي القديم لكلمة المصطلح ، على كونه تفاهما وتوافقا بين أفراد مجموعة ما تنتمي إلى مجال معين وخاص بهم على جعل شيء محدد خاص ومتعلق بشيء آخر .

❖ **في المعجم العربي الحديث :**

تعددت التعريفات لمفهوم المصطلح عند الكتاب في العصر الحديث ويمكن أن نذكر بعضا منها:

---

[1]– ابن منظور : **لسان العرب** ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، مجلد2 ، ط3 ، 1414 هـ ،ص 516 – 517.

[2]– الزبيدي : **تاج العروس من جواهر القاموس** ، ج6 ، ص 551 .

[3]– الجرجاني (علي بن محمد السيد الشريف) : **التعريفات** ، مؤسسة الحسني ، الدار البيضاء ، المغرب ، ط1 2006 م ، ص 28 .

– عرف مصطفى الشهابي المصطلح وفقا لما ورد عند القدامى ، إذ يقول : " الاصطلاح هو العرف الخاص " وفي مستدرك التاج هو اتفاق طائفة مخصوصة على أمر مخصوص ، يقال مثلا: اصطلح العلماء على رموز الكيمياء أي اتفقوا عليها . وهذه الرموز هي رموز أي مصطلح عليها .

والمصطلح العلمي هو لفظ اتفق العلماء على اتخاذه للتعبير عن معنى من المعاني العلمية فالتصعيد مصطلح كيماوي ، والهيولي مصطلح فلسفي ، والجراحة مصطلح طبي ، والتطعيم مصطلح زراعي وهكذا([1]) .

ويعني بقوله أن المصطلحات لا توضع بطريقة عشوائية وعفوية إنما بطريقة علمية وبوجود تشابه بين المدلول اللغوي الأصيل والمدلول الجديد المتفق عليه .

– أما عبد الماجد الغوري فقد عرف المصطلح على أنه : " اسم مفعول من (اصطلح) والمصدر (الاصطلاح) ، معناه اتفاق القوم على استعمال لفظ في معنى معين غير المعنى الذي وضع له في أصل اللغة ، وذلك كلفظ (الواجب) فإنه في أصل اللغة بمعنى : الثابت واللازم ، وقد اصطلح الفقهاء على وضعه : لما يثاب المرء على فعله ، ويعاقب على تركه .

واللفظ إذا استعمل في المعنى الذي وضعه له المصطلحون يكون حقيقة بالنسبة إليهم ، ومجازا بالنسبة إلى غيرهم([2]) .

---

[1]– الشهابي (الأمير مصطفى) : **المصطلحات العلمية في اللغة العربية** ، معهد الدراسات العربية العالية ، جامعة الدول العربية ، القاهرة ، دط ، 1955 ، ص 3 .

[2]– سيد الماجد الغوري : **معجم المصطلحات الحديثة** ، دار ابن كثير ، دمشق ، بيروت ، ط1 ، 1428 هـ 2007 م ، ص 9 .

من هذه التعاريف يتبين لنا أن المصطلح مفرده من الاصطلاح أي استعمال مفردة في معنى غير المعنى الذي وضع له في أصل اللغة .

❖ **في المعجم الغربي :**

يوجد شبه اتفاق بين اللغات الأوروبية في الألفاظ التي تقابل كلمة مصطلح في العربية ، ففي الفرنسية " **term** " ، وفي الإيطالية " **termine** " وفي الإسبانية " **termino** " وفي البرتغالية " **termo** " تقترب من حيث الكتابة والنطق من الجذر اليوناني " **termo** " الذي يعني الحد الفاصل ، كما تعني كلمة " **terminus** " المجال والحيز([1]) .

فمعجم لاروس " **Larousse** " يعرف المصطلح **(terme)** على أنه كلمة تعبير مصطلح محدد ، مصطلح تقني . ويعرفه أيضا على أنه طريقة لقول شيء ما التعبير عن نفسك بعبارات واضحة بشروط ما هو منصوص عليه([2]) .

أما المعجم الإنجليزي " **oxford** " فيعرفه على أنه : " كلمة أو مجموعة من الكلمات ، خاصة تلك المستخدمة فيما يتعلق بموضوع معين : مصطلح تقني "([3]) .

والواضح هنا من هذه التعريفات في المعجمات الغربية أن المعجم الإنجليزي يقارب المعجم الفرنسي من حيث تعريفهما للمصطلح فيتقاربان في اللفظ والمعنى حيث ربطا كليهما المصطلح بمفهوم محدد ومجال تقني معين .

---

[1]– ينظر : **مطبوعة بيداغوجية في مقياس المصطلحية لطلبة ليسانس** ، تخصص لسانيات عامة ، موسومة بمحاضرات في مقياس المصطلحية ، جامعة قالمة ، تحت إشراف د.عبد الرحمان جودي .

[2] -Larousse , dictionnaire de français , Maury – Euro livres à Manche court , Avril 2007 , Imprimer en France , p 419 .

[3] - Oxford dictionnary of modern , English language learners , 1998 , p 772 .

وعليه يمكن القول بأن المواضعة الغربية للمصطلح لا تختلف كثيرا عن المواضعة العربية له في عمومها على اعتبار اتفاقهما في معايير وضع المصطلحات وهي الاكتفاء بلفظة واحدة للدلالة على معنى واحد .

2 – اللسانيات :

اللسانيات كعلم له خصوصيات معرفية عدة تميزه عن باقي العلوم الإنسانية الأخرى ، وذلك من حيث الأسس الفلسفية وكذا المفاهيم ... ، فما تقتضيه الضرورة العلمية هو مراعاة كل علم لموضع يعد مادته تخضع لإجراءاته التطبيقية وموضوع اللسانيات هو اللسان([1]) لذلك يتقدم إلزاما تعريف العلم لموضوعه على تعريفه لنفسه([2]) لذا يجدر بنا في هذا المقام أن نعرف اللسان قبل أن نعرف اللّسانيات .

1.2– تعريف اللسان :

أ– اللسان في المعاجم والمدونات اللغوية الكبرى :

يقول ابن فارس (395هـ) في مادة " **لسن** " : اللام والسين والنون أصل صحيح بدل على طول لطيف غير بائن في عضو أو في غيره من ذلك اللسان ، وهو معروف والجمع ألسن فإذا كثر في الألسنية يقال لَسَنْتَهُ إذا أخذته بلسانك ، قال طرفه :

وإذا تَلْسُنُنِي أَلْسُنُهَا إنَّنِي لَسْتُ بموهُونٍ غُمُرْ

[1]– أحمد حساني : **مباحث في اللسانيات** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ط1 ، 1999 ، ص 24 .

[2]– عبد السلام المسدي : **اللسانيات وأسسها المعرفية** ، دار التونسية للنشر ، تونس ، د.ط ، 1986 ، ص 23.

وقد يعبر باللسان عن الرسالة ، فيؤنث حينئذ يقول الأعشى :

إنِّي أَتَتْنِي لِسَانٌ لا أُسَرُّ بها مِن عَلَوَ لا عجبٌ فيها ولا سَخَرُ

واللَّسَنُ : جودة اللسان والفصاحة ، واللّسْنُ : اللغة : يقال لكل قوم لِسْنٌ ، أي لغة وقرأ بعضهم قوله تعالى : « **ومَا أرْسَلْنَا من رسول إلا بلِسَانِ قَومِهِ** »([1]) ويقولون الملسون الكذاب وهو مشتق من اللسان لأنه إذا عُرِفَ بذلك لُسِنَ أي تكملت فيه الألسنة([2]) .

يقول الراغب الأصفهاني (565هـ) في مادة " **لَسَنَ** " : اللسان الجارحة وقوتها وقوله تعالى على لسان موسى عليه السلام : « **وأحْلُلْ عُقْدَةً من لِسَانِي** »([3]) يعني به قوة لسانه ، فإن العقدة لم تكن في الجارحة وإنما كانت في قوته التي هي النطق به ، ويقال لكل قوم لسانٌ ولسنٌ بكسر اللام أي لغة قوله تعالى : « **ومن آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمواتِ والأرضِ واختلافُ ألسنتكُم وألوانكم إن في ذلك لآيات للعالمينَ** »([4]) فاختلاف الألسنة إشارة إلى اختلاف اللغات وإلى اختلاف النغمات فإن لكل إنسان نغمة مخصوصة يميزها السمع ، كما أنّ له صورة مخصوصة يميزها البصر([5]) .

ما لاحظناه في التعريف اللغوي اللسان عند كل من ابن فارس والراغب الأصفهاني كان بحثهما في اللسان في مادة " لسن " ونرى أن كل واحد وظف تعبيره الخاص به لكنها كلها تعريفات تصب في اللسان .

---

[1]– سورة إبراهيم ، الآية 04 .

[2]– ابن فارس : **معجم مقاييس اللغة** ، مادة (لسن) ، تج : عبد السلام هارون ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ج5 ، د.ت ، ص 246 – 247 .

[3]– سورة طه ، الآية 27 .

[4]– سورة الروم ، الآية 22 .

[5]– الراغب الأصفهاني : **المفردات في غريب القرآن مادة (لسن)** ، تج : محمد سيد كيلاني ، دار المعرفة ، بيروت – لبنان ، د.ط ، د.ت ، ص 450 .

ب- اللسان في القرآن الكريم :

لقد ورد لفظ اللسان في القرآن الكريم لدلالة على النسق التواصلي المتداول بين أفراد المجتمع البشري ، من ذلك قوله تعالى : « **ومن آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمواتِ والأرضِ واختلافُ ألسنتكُم وألوانكم إن في ذلك لآيات للعالمينَ** »([1]) .

« **ومَا أرْسَلْنَا من رسول إلا بلِسَانِ قَومِهِ ليبين لَهُمْ** »([2]).

« **لتَكوُنَ من المُنذرينَ** (194) **بلسان عربي مُّبينٍ** (195) »([3]) .

« **ولقد نَعْلَمُ أنهم يَقُولُونَ إنما يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِسَانُ الذي يُلْحِدُونَ إليه أَعجمي وهذا لِسَان عربيٌّ مُبِينُ** »([4]) .

ج- اللسان في الاصطلاح :

عرفه الفرابي (339هـ) : إذ يقول في هذا الشأن : علم اللسان ضربان :

أحدهما : حفظ الألفاظ الدالة عند أمَّة ما ، وعلى ما يدل عليه شيء منها .

والثاني : قوانين تلك الألفاظ ... ، إن الألفاظ الدالة في لسان كل أمة ضربان مفردة ومركبة ... وعلم اللسان عند كل أمة ينقسم سبعة أجزاء عظمى : علم الألفاظ المفردة ، وعلم الألفاظ المركبة

---

[1]- سورة الروم ، الآية 22 .

[2]- سورة إبراهيم ، الآية 04 .

[3]- سورة الشعراء ، الآية 194 – 195 .

[4]- سورة النحل ، الآية 103 .

وعلم قوانين عندما تكون الألفاظ مفردة ، وقوانين الألفاظ عندما تُركَّبُ ، قوانين تصحيح الكتابة وقوانين تصحيح القراءة ، وقوانين تصحيح الأشعار([1]) .

فالفرابي من خلال تعريفه كان على وعي عميق وكامل في إدراكه لطبيعة اللسان بوصفه الموضوع الوحيد لأي دراسة تسعى إلى استكشاف القوانين العلمية التي تتحكم في بنية الظاهرة اللغوية بوصفها ظاهرة عامة في الوجود البشري .

أما ابن خلدون (808هـ) : " نجد مصطلح اللسان بوصفه موضوعا للدراسة العلمية شائعا ومألوفا عند ابن خلدون ، إذ انه أفرد فصلا في مقدمته عنونه بـ " في علوم اللسان العربي " ثم أدرج تحت هذا العنوان علم النحو ، علم اللغة ، علم البيان ، علم الأدب "([2]) .

إن مصطلح علم اللسان **liange** يدل على نظام تواصلي قائم بذاته وهذا النظام يمتلكه كل فرد متكلم ، مستمع ينتمي إلى مجتمع له خصوصيات ثقافية وحضارية متجانسة ، ويشارك أفراده في عملية الاتصال ولهذا النظام الأبعاد الصوتية والتركيبة والدلالية ، وهو من هنا الذاكرة التواصلية المشتركة بين أفراد المجتمع ، وهي الذاكرة التي يمكن لها أن توصف بالعربية أو الفرنسية أو الإنجليزية ، فيقال اللسان العربي واللسان الفرنسي واللسان الإنجليزي ، وحينما ينجز هذا المخزون المشترك في الواقع الفعلي أي حينما يتحول من الموجود بالقوة إلى الموجود بالفصل يصبح كلاما **(la frôle)** فاللسان في جوهره أصوات والأصوات علامات تترابط منسجمة في تكامل .

اللسان هو أداة تعبيرية كما يكنه الإنسان أي أداة تبليغ أغراض فاللسان هو مجموعة أصوات يخرجها الإنسان للاتصال بغيره أو للتعبير عن حاجته .

---

[1]– الفرابي : **إحصاء العلوم** ، تج :عثمان أمين ، القاهرة ، د.ت ، ص 15 .

[2]– ابن خلدون : **المقدمة** ، الدار التونسية للنشر والتوزيع ، تونس ، ج2 ، 1984 ، ص 711 .

أما علم اللسان فهو الدراسة العلمية والموضوعية للسان البشري من خلال ألسنتها الخاصة لكل قوم وقد رأينا في السابق أنه يسمى بالفرنسية **linguistique** والغاية منه هو التطلع إلى أسرار اللسان كظاهرة بشرية عامة الوجود .

وقد تم تقسيمه من قبل العلماء إلى قسمين : علم اللسان العام وهو يشمل اللسانية المختلفة كعلم اللسان العربي ، واللسان الفرنسي ، واللسان الإنجليزي ، وعلم اللسان الخاص فهو يتناول لغة ما من بين سائر اللغات من كل جوانبها وهذا الأخير بدوره ينقسم إلى قسمين : علم نظري وأصحاب هذا العلم في الغالب عدد قليل لأنهم العلماء متخصصون في علم اللسان ، وعلم عملي يسمى بالملكة اللغوية أو اللسانية وكما قلنا يشترك فيه جميع الناطقين بلغة من اللغات([1]) .

والملاحظ هنا أن اللسان هو أداة تبليغ عما يريده الإنسان ويمتلكه كل فرد بشري بغرض التعبير عن حاجته فاللسان موضوع من مواضيع الدراسة العلمية .

2.2- تعريف اللسانيات :

أول ما ظهر هذا المصطلح في ألمانيا **(linguistik)** ، ثم استعمل بعد ذلك في الدراسات اللغوية الفرنسية سنة 1928 **(linguistique)** لينتقل بعد ذلك إلى إنجلترا([2]) .

واللسانيات هي الدراسة العلمية التي تقوم على الوصف ومعاينة الوقائع بعيدا عن النزعة التعليمية والأحكام المعيارية ، فاللسانيات علم وصفي لا شأن له بإطلاق الأحكام الجمالية

[1]- التواتي بن التواتي : **مفاهيم في علم اللسان** ، دار الوعي للنشر والتوزيع ، مطبعة وهران ، الجزائر ، د.ط 2008 ، ص 24 .

[2]- أحمد حساني : **مباحث في اللسانيات** ، ص 14 .

والأخلاقية وهي لا تعترف بمبدأي الصواب والخطأ بل ترى أن إطلاق هذه الأحكام إنما يعود للمجتمع ومستعملي اللغة([1]) .

فهي تقوم على الدراسة العلمية والموضوعية للسان البشري ، من خلال ألسنة الخاصة بكل مجتمع فهي دراسة اللسان البشري تتميز بالعلمية والموضوعية .

1- العلمية : نسبة إلى العلم ، وهو بوجه عام المعرفة وإدراك الشيء على ما هو عليه ، وبوجه خاص دراسة ذات موضوع محدد وطريقة ثابتة تنتهي إلى مجموعة من القوانين ، والعلم ميزتان:

- نظري : يجادل تفسير الظواهر وبيان القوانين التي تحكمها .
- تطبيقي : يرمي إلى تطبيق القوانين النظرية على الحالات الجزئية .

ويقصد بالدراسة العلمية البحث الذي يستخدم الأسلوب العلمي المعتمد على المقاييس الآتية :

- ✓ ملاحظة الظاهرة والتجريب والاستقراء المستمر .
- ✓ الاستدلال العقلي والعمليات الافتراضية والاستنتاجية .
- ✓ استعمال النماذج والعلائق الرياضية لأنساق اللسانية مع الموضوعية المطلقة([2]) .

2- الموضوعية : نسبة إلى الموضوعي ، وهو مشتق من الموضوع أي كل ما يوجد من الأعيان والعالم الخارجي أو الذات .

الموضوعي هو كل ما تتساوى حالاته عند جميع الدارسين على الرغم من اختلاف الزوايا التي يتناولون من خلالها الموضوع .

---

[1]- المرجع نفسه ، ص 14 .

[2]- مازن الوعر : **دراسات لسانية تطبيقية** ، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر ، دمشق ، ط1 ، 1988 ص22 .

ومن هنا وجب أن تكون الحقائق العلمية مستقلة عن قائليها ، بعيدة عن التأثر بأهوائهم وميولهم فتحقق في البحث العلمي الموضوعية والتزامه .

فالموضوعية حينئذ : طريقة العقل الذي يتعامل مع الأشياء والحقائق على ما هي عليه فلا يشوهها بنظرة ضيقة أو تحيز ذاتي([1]).

وعليه فإن اللسانيات تدرس اللسان من خلال ألسنة الخاصة بكل قوم ضمن ميزتي العلمية والموضوعية مما جعلها علم يدرس اللغة لذاتها ومن أجل ذاتها من حيث واقع قائم بذاته خصوصا أن موضوعها اللغة ومادتها اللغة .

3- المصطلح اللساني :

إذا كان المصطلح كيان لغوي له مفهوم محدد في كل مجال علمي خاص ، فإن المصطلح اللساني يحدد هوية المصطلح باعتباره تقييدا له بكونه لسانيا أي أنه هو جزء من المصطلح العام ويشمل كل المصطلحات التي تنتمي إلى تخصص علم اللسان .

فالمصطلح اللساني هو المصطلح الذي يتداوله اللسانيون للتعبير عن أفكار ومفاهيم لسانية ويمكن أن يكون مظلة بحثية تضم تحت جناحيها أعمالا تطبيقية تبحث في المصطلحات اللسانية([2]).

ولقد اتسم المصطلح اللساني بالعلمية ليس لكونها علميا في حد ذاته وإنما للظروف التي تمت فيها صياغته فهو يتأرجح بين ما هو معرب ودخيل ومترجم .

---

[1]- أحمد حساني : **مباحث في لسانيات** ، ص 15 .

[2]- سمير الشريف استيتية : **اللسانيات : المجال والوظيفة والمنهج** ، عالم الكتب الحديث ، إربد ، الأردن ، ط2 2008 ، ص 341 .

فالمصطلح المعرب : هو ذلك اللفظ التي تقترضه اللغة العربية من اللغات الأخرى وتخضعه لنظامها الخاص بإجراء تغيرات عليه إما بالزيادة وبالنقصان أو بإبدال بعض حروفه([1]) مثل مصطلح **Glossématique** الذي يطلق على نظام صرف اللغة ، فأصبح معرب على النحو الآتي **غلوسيماتية** وذلك بإبدال الحرف " **G** " بحرف الغين وزيادة الياء والتاء المربوطة وفقا لمقاييس اللغة العربية .

أما المصطلح الدخيل : فهو الذي تقترضه اللغة العربية من اللغات الأخرى وتبقيه على حاله دون إحداث تغيير عليه سواء في حروفه أو صيغته .

أما المصطلح المترجم : هو المصطلح اللساني الذي دخل إلى الدرس العربي عن طريق الترجمة ، باعتباره نقلا للمفاهيم المستجدة على ساحة اللسانيات([2]) .

وعليه فإننا لا ننكر فضل الدراسات اللسانية في ازدهار ورقي المصطلح ، وهكذا تسنى للمصطلح الالتحاق بركب التطور الحضاري والفكري وأصبح متداولا كثيرا .

---

[1]– حسين نجاة : **إشكالية المصطلح اللساني وأزمة الدقة المصطلحية في المعاجم العربية** ، مجلة مقاليد ، العدد 10 ، جوان 2016 ، ص 195 .

[2]– يوسف مقران : **المصطلح اللساني المترجم : مدخل نظري إلى المصطلحات** ، دار ومؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع ، دمشق ، سوريا ، ط1 ، 2007 ، ص 128 .

ثانيا : نشأة المصطلح وتطوره :

❖ **عند الغرب :**

منذ القرن الماضي شرع علماء الأحياء والكيمياء بأوروبا في توحيد قواعد وضع المصطلحات على النطاق العالمي ، وقد نمت هذه الحركة تدريجيا وبين عامي 1906 و 1928 صدر معجم شلومان المصور للمصطلحات التقنية في 16 مجلدا وبست لغات . وتكمن أهمية هذا المعجم في أن وضعه تم على أيدي فريق دولي من الخبراء وأنه لم يرتب المصطلحات ألفبائيا وإنما رتبها على أساس المفاهيم والعلاقات القائمة بينها ، بحيث يسهم تصنيف المفاهيم ذاته في توضيح مدلول المصطلح وتفسيره . وشهد عام 1931 صدور كتاب (التوحيد الدولي للغات الهندسة ، وخاصة الهندسة الكهربائية) للأستاذ فيستر(wuster) الأستاذ بجامعة فينا الذي توفي عام 1977 بعد أن أرسى كثيرا من أصول هذا العلم الجديد ومن هنا بدأ التطور الفعلي لعلم المصطلح وقد عد معظم اللغويين والمهندسين هذا الكتاب من المراجع الهامة في صنعتهم ، وفي سنة 1936 وبطلب من الإتحاد السوفياتي ممثلا في أكاديمية العلوم السوفيتية تشكلت (اللجنة التقنية للمصطلحات) ضمن (الإتحاد العالمي) لجمعيات المقاييس الوطنية (**ISA**)وبعد الحرب العالمية ، حلت محل لجنة التقنيات للمصطلحات لجنة جديدة تسمى (اللجنة التقنية 37) المتخصصة في وضع مبادئ المصطلحات وتنسيقها وهي جزء من (المنظمة العالمية للتوحيد) لمعياري (**ISO**) التي تتخذ جنيف مقرا لها ويتولى (المعهد النمساوي للمقاييس) في فينا أمانة سر (اللجنة التقنية 37) .

وقد قامت هذه اللجنة بجهود ملموسة في مجال توحيد مبادئ وضع المصطلحات سنأتي على بعضها في الصفحات القادمة([1]) .

ومن رواد علم المصطلحات : أدوين هو لمستروم ، أحد كبار خبراء اليونسكو الذي شجع هذه المنظمة العالمية على إنشاء (دائرة المصطلحات الدولية) ورصد الأموال اللازمة لنشر بيبليوغرافيا بمجلدين يحتويان على عناوين المعاجم المتخصصة في العلوم والتكنولوجيا ، وقد تم مؤخرا إخراج طبعة جديدة منها .

وفي عام 1971 وبتعاون بين اليونسكو والحكومة النمساوية ، تم تأسيس (مركز المعلومات الدولي للمصطلحات) في فينا ويتولى إدارة المركز الأستاذ هلموت فلبر أستاذ المصطلحية في جامعة فينا والمعروف بنشاطه الواسع في هذا الحقل([2]) .

إضافة إلى المدرسة السوفياتية التي يتزعمها الروسي د.س.لوت (1889 – 1950) الذي وصفه الباحث غي روندو عام 1983 بأنه "الأب الحقيقي للمصطلحية بوصفها اختصاصا علميا".

ويميز باحث غربي معاصر (بيار أوجير) أربع مراحل أساسية في تطور علم المصطلح المعاصر :

أ- الأصول **(les origines)** من 1930 إلى 1960 .

ب-الانبناء **(la structuration)** من 1960 إلى 1975 .

ت- الانفجار **(L'éclatement)** من 1975 إلى 1985 .

---

[1]- علي القاسمي : **المصطلحية (مقدمة في علم المصطلح)** ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، د.ط ، 1406هـ 1985 م ، ص 11 – 12 .

[2]- علي القاسمي : **المصطلحية (مقدمة في علم المصطلح)** ، ص 12-13 .

ث-الآفاق الواسعة **(les large hori : ons)** منذ 1985 ([1]) .

ونستنتج مما سبق أنه إذا كان القرنان الثامن عشر والتاسع عشر قد شهد إقبال العلماء على المصطلح فالقرن العشرين تميز باحتواء التقنيين لقضية المصطلح بفضل التقدم التكنولوجي .

وقد قسم الباحثون المدارس المصطلحية تقسيما جغرافيا أو تقسيما وظائفيا وسنقف في هذا البحث على أهم المدارس التي تعتبر مرجعا أساسيا في المصطلحية .

1- المدرسة النمساوية الألمانية :

قامت هذه المدرسة على أعمال فيستر الذي أنجز أطروحة دوكتوراه سنة 1931 بعنوان "**التقييس الدولي للغة التقنية** " أسس فيها المبادئ العامة للنظرية المصطلحية الحديثة ، فاعتبر النظام المفهومي أمرا أساسيا في الدراسة المصطلحية الموجهة نحو التقييس الذي أصحب حاجة ملحة لضبط المصطلحات التقنية الجديدة التي انتشرت في القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين وبات توحيدها وتقييسها أمرا ضروريا لتسهيل عملية التواصل بين جمهور المهندسين والتقنيين .

2- مدرسة براغ :

نشأت مدرسة براغ المصطلحية مع بداية الثلاثينات من القرن العشرين متأثرة بالمدرسة اللسانية الوظائفية ، وكان من أشهر أعلامها دروز فاعتنت بالبعد البنيوي والوظائفي في اللغة المختصة التي هي مهاد علم المصطلح ، فدرست المصطلحات من هذه النواحي معتبرة أن المصطلح له دور

[1]- يوسف وغليسي : **إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد** ، مطابع الدار العالمية للعلوم ، بيروت لبنان ، ط1 ، 1429 هـ ، 2008 م ، ص 30 .

وظيفي في اللغة المهنية وخاصة في الوضعيات المتعددة الألسن التي تحتاج إلى توحيد المصطلحي وتقييسه قصد التواصل بين الأكاديميات العلمية التشيكية والسلافية وحرصا على الاستمرار بينها وتطويرها .

3- المدرسة السوفييتية / مدرسة موسكو :

نشأت هذه المدرسة في بداية ثلاثينيات القرن العشرين وكان من أبرز أعلامها كابلحين ولوط وكندلكي ودريزن الذين تأثروا بأعمال فيستر في توحيد المصطلح وتقييسه خاصة في وضعية الإتحاد السوفياتي المتعدد الألسن ، فاعتنت بمشكل التوليد المصطلحي والتوحيد وهو ما جعلها تربط بين المنهجين اللساني والمصطلحي في أعمالها ذات التوجه التطبيقي أكثر منه تنظيرا([1]) .

4- المدرسة الفرنسية :

نشأت المدرسة الفرنسية في السبعينات من القرن العشرين وكان من أبرز مؤسسيها فلبار وراي ودوبوف ودوبيسي وقد اهتم هؤلاء في أعمالهم بالاشتقاق المصطلحي وكيفية توليده وتعريفه وقياسه معتمدين في ذلك على مفهوم الحقل الدلالي قصد البحث في كيفية التصنيف المصطلحي وفق هذه الحقول وضبط التعريف المناسب لكل مصطلح داخل نسقه المعرفي الخاص .

5- المدرسة البريطانية :

نشأت المدرسة البريطانية كغيرها من المدارس الأوروبية في النصف الثاني من القرن العشرين ومن أبرز أعلامها ساجر ونهجت في بحوثها نهج الجمع بين النظرية والتطبيق ، فركزت أعمالها على قضايا التفريق بين المصطلح والكلمة والتمييز بين الخاصة واللغة العامة ، واتجهت نحو

[1]- خليفة الميساوي : المصطلح وتأسيس المفهوم ، ص 45 – 46 .

تكوين البنوك المصطلحية ووضع قواعد تعليمية المصطلحية والبحث في كيفية تشكل بنية المصطلح([1]) .

❖ **عند العرب :**

اهتم العرب بالمصطلحات العلمية والفنية منذ عهد مبكر وازدادت أهمية المصطلحات حينما نشطت الحركة العلمية والفكرية وبدأ عهد الترجمة واحتاج المؤلفون والمترجمون إلى ألفاظ تدل بدقة على العلوم والفنون وأصبح المصطلح مهما في تحصيل العلوم لأنه يحدد قصد المؤلف أو المترجم وأخذ المهتمون بالعلوم يعنون به كثيرا لأن أكثر ما يحتاج به إلى الأستاذة هو اشتباه الاصطلاح فإن لكل علم اصطلاحا إذا لم يعلم بذلك لا بتسيير للشارع فيه إلى الاهتداء سبيلا ولا إلى فهمه دليلا ، وذلك لاختلاف دلالة اللفظ بين علم وآخر مما دفع **محمد بن أحمد بن يوسف الخوارزمي** إلى تأليف كتابه **مفاتيح العلوم ليكون جامعا لمفاتيح العلوم** وأوائل الصناعات متضمن مابين كل طبقة من العلماء من المواصفات والاصطلاحات التي خلت منها أو من جلها الكتب الحاصرة لعلم اللغة حتى إن اللغوي المبرز في الأدب إذا تأمل كتابا من الكتب التي صنفت في أبواب العلوم والحكمة ولم يكن شدا صدرا من تلك الصناعة لم يفهم شيئا منه .

وذكر أمثلة مثل : الرجعة ، والفك ، والوتد ، فكل لفظة معنى في العلوم التي تذكر فيها ثم قال: "وأحوج الناس إلى معرفة هذه الاصطلاحات الأديب اللطيف الذي تحقق أن علم اللغة آلة لدرسه الفضيلة لا ينتفع بذاته ما لم يجعل سبب في تحصيل هذه العلوم الجليلة ولا يستغنى عن علمها طبقات الكتاب لصدق حاجتهم إلى مطالعة فنون العلوم والآداب([2]) .

---

[1]– خليفة الميساوي : **المصطلح وتأسيس المفهوم** ، ص 46 – 47 .

[2]– أحمد مطلوب : **بحوث مصطلحية** ، مطبعة المجمع العلمي، بغداد ، د.ط ،1427هـ ، 2006م، ص 9–10.

وهذا ما قرره بعد ذلك ابن خلدون وهو يتحدث عن الأدب قال : " الأدب هو حفظ أشعار العرب وأخبارها والأخذ من كل علم بطرف ، يريدون من علم اللسان أو العلوم الشرعية من حيث متونها فقط وهي القرآن والحديث أن لا مدخل لغير ذلك من العلوم في كلام العرب إلا ما ذهب إليه المتأخرون عند كفلهم بصناعة البديع من التورية في أشعارهم وترسلهم بالاصطلاحات العلمية فاحتاج صاحب هذا الفن حينئذ إلى معرفة اصطلاحات العلوم ليكون قائما على نفسه .

وأول المصطلحات الإسلامية ما جاء في القرآن الكريم وكان لكثير منها معنى لغوي فنقلت من معناها الأول إلى المعنى الجديد وكانت الحقيقة الشرعية من أسباب نمو اللغة وفتح باب تطور الدلالة وانتقال الألفاظ من معنى إلى آخر يقتضيه الشرع وتتطلبه الحياة الجديدة .

ومن ذلك الأسماء الشرعية كالشهادة والصوم والحج والعمرة والأسماء الدينية كالإسلام والإيمان والكفر فضلا عن الأسماء الجديدة مثل " القرآن " .

إن قدرة الله سبحانه في اشتقاق الألفاظ فوق قدرة البشر وقد تمثلت تلك القدرة العجيبة في كتابة المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم فقد أعطى الكتاب طاقة عظيمة للغة العربية .

وكان المتكلمون – علماء الكلام – من أوائل الذين اهتموا بالمصطلحات([1]) .

وأشار إلى وضع **الخليل بن أحمد الفراهيدي** للأوزان الشعر ألقابا لم تكن العرب تتعارض الأعاريض بتلك الألقاب ، وتلك الأوزان بتلك الأسماء .

وأشار إلى وضع النحاة وأصحاب الحساب للأسماء جعلوها علامات للتفاهم .

[1]– أحمد مطلوب : **بحوث مصطلحية** ، ص 10 – 11 .

وتحدث عن التحول الذي طرأ على الألفاظ بظهور الإسلام وقال أن الناس تركوا مما كان مستعملا في الجاهلية أمورا كثيرة واستحدثوا أسماء لم تكن وإنما اشتقت لهم من أسماء متقدمة على التسمية مثل قولهم " مخضرم " لمن أدرك الإسلام .

وقال أن لكل صناعة ألفاظا قد حصلت لأهلها بعد امتحان سواها فلم تلزق بصناعتهم إلا بعد أن كانت مشاكل بينها وبين تلك الصناعة أي أن لكل علم مصطلحاته التي يعرفها المنشغلون به فالأساس في المصطلح أن يتفق عليه اثنان أو أكثر وأن يستعمل في علم أو فن بعينه ليكون واضح الدلالة مؤديا للمعنى الذي يريده الواضعون ومن ذلك ما فعله **قدامة بن جعفر** حينما وضع بعض مصطلحات النقد والبلاغة

وقد لجأ العرب في أول في أول عهدهم بنقل العلوم إلى التعريب ليجدوا حاجة عرفت لهم فقالوا : **الأرثماطيقي والفيزيقي ، وقاطيغورياس وأسطقس** للحساب والطبيعة وأنا **لوطيقا وطوبيقا** للمقولات وتحليل القياس وعلة ذلك ضعف المترجمين الذين كان أكثرهم لا يتقن العربية ولكن الحالة تغيرت بعد أن ازدهرت حركة الترجمة واتسعت أفاقها وظهر من له معرفة باللغة العربية وبغيرها من اللغات وأصبحت الكتب العربية تحفل بالمصطلحات العربية الأصلية ولاسيما كتب الفقه وعلوم اللغة العربية التي نشأت في رحاب الفكر العربي الإسلامي([1]) .

وكان للنهضة العلمية أثر في تقييد المصطلحات ووضع الكتب الخاصة بها ومعاجم المصطلحات ومن ذلك :

- ✓ كتاب الزينة لأبي حاتم أحمد بن حمدان الرازي وهو في الكلمات الإسلامية .

[1]– أحمد مطلوب : **بحوث مصطلحية** ، ص 12 – 15 .

- ✓ كتاب الحدود لأبي الحسن علي بن عيسى الرماني وهو في مصطلحات النحو .

ووضع آخرون معاجم للمصطلحات المختلفة ومن ذلك :

- ✓ مفاتيح العلوم للخوارزمي ويعد هذا الكتاب أقدم موسوعة بالعربية تعرفت للعلوم ومصطلحاتها .
- ✓ التعريفات للجرجاني وهو من أدق الكتب تعريفا .
- ✓ الكليات لأيوب بن موسى الحسيني الكفوي وهو معجم في المصطلحات والفروق اللغوية .
- ✓ كشاف اصطلاحات الفنون لمحمد علي الفاروقي التهاوني وهو معجم لمصطلحات العلوم العربية والشرعية والحقيقية([1]) .

كما إن تطوير علم المصطلح قد اضطلعت به مجامع اللغة العربية ومنها : مجمع دمشق 1919 ، مجمع القاهرة 1932 ، مجمع بغداد 1947 ، مجمع عمان 1976 ، والمجمع السعودي 1983 ، ومجمع الجزائر 1986 واتحاد المجامع العربية 1970 ، ومكتب تنسيق التعريب بالرباط 1969 وما لمجلته الرائدة (اللسان العربي) من دور ريادي في هذا الشأن ، والجمعية المعجمية التونسية ومجلتها (المعجمية) 1985 التي يديرها الدكتور **محمد رشاد الحمزاوي** صاحب النشاط الاصطلاحي المتميز تنظيرا وممارسة ، دون أن نضمط حق شخصيتين علميتين جزائريتين في هذا الشأن الدكتور **حاج صالح** (رئيس المجمع الجزائري) صاحب مشروع الذخيرة اللغوية الذي باركته المجامع اللغوية العربية وصاحب الفضل **المشهود علي** معهد العلوم اللسانية والصوتية بجامعة

[1]– أحمد مطلوب : **بحوث مصطلحية** ، ص 15 .

الجزائر 1966 ومجلته الراحلة (اللسانيات) والدكتور **عبد المالك مرتاض** رئيس المجلس الأعلى للغة العربية في الجزائر (1998 – 2001) ومدير مجلة اللغة العربية([1]) .

ومن خلال دراستنا لنشأة علم المصطلح وتطوره تبين لنا أن المصطلح كان منشأه الأول عند الغرب انطلاقا من إصدار معجم شلومان المصور للمصطلحات التقنية 1906 وقد دخل في عدة مراحل لتطوره بداية من 1930 إلى 1985 .

أما ظهوره عند العرب كان مرتبط بعهد الترجمة حيث انصب جل اهتمامهم على العناية بالمصطلح وتحديده في العصر الحديث فصدرت مئات من معاجم المصطلحات في الآداب والعلوم والفنون وغيرها من ألوان المعرفة وكان للمعاجم اللغوية والمؤسسات العلمية دور كبير في وضع المصطلحات ونشرها .

[1]– يوسف وغليسي : **إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد** ، ص 30 – 31 .

ثالثا : توليد المصطلح ووضعه :

1: توليد المصطلح :

لقد أثبت التحليل اللساني أن جميع اللغات متساوية في أداء المعنى التواصلي ولا تفاضل بين الألسن في هذا الشأن ، فكل لسان له من القدرات اللسانية **compétence linguistique** والقدرات التواصلية **compétence communicative** ما يمكنه من بناء نظامه اللساني المتكامل على جميع المستويات اللسانية ، وانطلاقا من هذه المصادر كيف يمكن للترجمة المصطلحة أن تتحقق وما هي القضايا المعرفية التي تعترض مترجميها ؟ سنجيب عن هذين السؤالين انطلاقا من التمشي المنطقي الذي يربط عملية إنتاج المتصور المصطلحي في مختبره الأول بالإنتاج المصطلحي ثم الترجمة المصطلحية وهي مراحل في نظرنا ضرورية لتوليد المصطلح والوقوف عند قضاياه المعرفية([1]) .

فيجرنا الحديث عن المتصور الذهني لتوليد المصطلح حتما للحديث عن علاقة اللغة بالفكر فهما شيئان متلازمان في تصور المفاهيم وتصنيف الظواهر الفكرية واللسانية التي تنعكس في مستوى إنتاج اللغة والكلام .

ونحن من الذين يعتبرون أن المصطلح لا ينشأ إلا في لغة خاصة به في مختبر علمي يتولى إنتاجه علماء مختصون كل في اختصاصه الدقيق ، ولذلك فالتوليد عندنا في هذا المستوى هو ضرب من ضروب إنتاج المكونات المفاهيمية الأولى التي تبني التصور الأول الجنيني وهو يتشكل فكرة في ذهن منتجه أو مولده .

---

[1]– خليفة الميساوي : **المصطلح وتأسيس المفهوم** ، دار الأمان ، الرباط ، ط1 ، 1434 هـ ، 2013 م ص130 .

لا يوجد متصور بسيط حسب " **دولوز** " فهو في كل الحالات مركب من مكونات متعددة يتعرف بها جوهره ، وهو على الأقل ثنائي أو ثلاثي التكوين أو أكثر وهو يعرف لكونه كلا شاملا لجميع مكوناته ولكنه كل يقبل التجزئة ويرتبط كل متصور أو مفهوم بمسألة معينة لا يستقيم معناه إلا بوجودها ويتولد المفهوم من تمثل هذه المكونات وإدراكها في نظامها العلائقي الذي يجمعها كلا متكاملا ، فتدرك من خلالها تكوّن المفهوم ونحللها فنفككها إلى أجزاء فنفهم جوهره فنستطيع عندها أن ننتج المفهوم ونتمثله في إنتاج علمه الخاص به .

ويرتبط المفهوم بموضوع علمه ارتباطا غير مباشر عن طريق علامة يمكن أن تكون مشتركة بين كثير من الأشياء ، فيمر توليد المصطلح حتما بمرحلتي التصور الذهني الذي تتكون فيه جيناته الأولى ثم مرحلة المفهوم التي يتمثل فيها منتجه مكوناته المفاهيمية فيصاغ مصطلحا خاصا بعلم من العلوم . ويمكن أن نتمثل لمراحل توليد المصطلح انطلاقا من الرسم التالي:

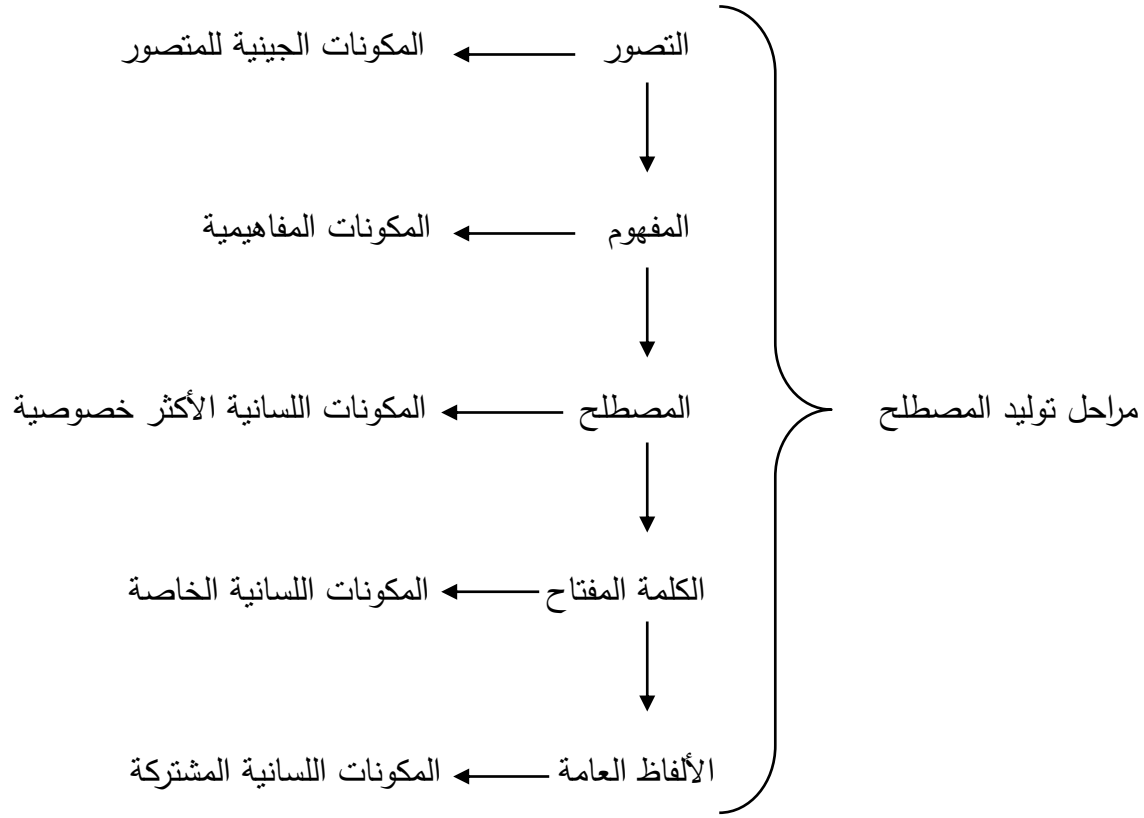

تمثل هذه الشبكة من العلاقات مسلكا ضروريا لا بد للمترجم أن يمر منه حتى يضمن ترجمة مصطلحية سليمة ، فقبل أن يترجم عليه أن يدرك المكونات الجينية والمكونات المفاهيمية التي تكون نشأة المصطلح في مظانه الأولى ثم عندها ينتقل إلى عملية الترجمة فينشئ العلامة اللسانية الخاصة بميلاد المصطلح وتصنيفه ضمن مجاله العلمي التخصصي وتتطلب هذه المرحلة الكيفية الإجرائية لنشأة المصطلح باعتباره دليلا لسانيا يمكن استخدامه في تكوين موضوع العلم([1]) .

يتولد المصطلح لسانيا بعد أن يتكون متصورا ومفهوما ذهنيا فينتقل من النشأة الفكرية إلى الصناعة اللسانية بجميع مستوياتها المعروفة في الدرس اللساني ، ولا حاجة لنا إلى عرضها في هذا السياق .

وسؤالنا المركزي هنا هو كيف يتحول المفهوم إلى مصطلح لساني ممكن الوجود يستطيع التعايش بين الدلالة اللسانية والمفهوم الذهني ؟

لقد استطاعت اللسانيات الحديثة أن تتخطى مرحلة مهمة من مراحل الجواب عن هذا السؤال نذكر منها بالخصوص ما قدمه " دي سوسير " من نظرية في تكوين الدلالة اللسانية عندما وضع مثله الشهير المفسر لطبيعة العلاقات بين مكوناته (الدال والمدلول والمرجع) كما هو الشكل التالي:

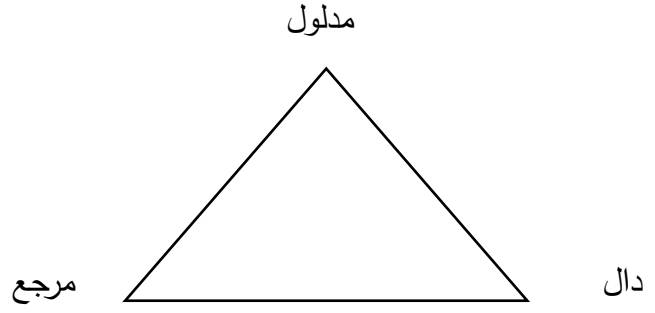

[1]– خليفة الميساوي : **المصطلح وتأسيس المفهوم** ، دار الأمان ، الرباط ، ط1 ، 1434 هـ ، 2013 م ، ص 131 – 132 .

يشكل هذا المثلث السيميائي الدلالة المفهومية للمصطلح اللساني على مستوى العلاقات المترابطة بين أجزائه الثلاثة ، إذ لكل مصطلح لساني دال يظهر على مستوى العلامة اللسانية ومدلول يشكل صورته الذهنية ومرجع يربطه مع ما يحيل عليه في الواقع أو في الذهن . ويسهل فهم هذه العلاقات المتشابكة فهم مكونات دلالة المصطلح ، ومن ثم إعادة توليد عن طريق الترجمة([1]) .

2 : وضع المصطلح :

إن وضع المصطلح يتسم بالطابع العفوي ، إذ لا يقوم على مبادئ منهجية دقيقة ولا يكترث بالأبعاد النظرية للمشكل المصطلحي ، مما نتج عنه الاضطراب والفوضى في وضع المصطلح وعدم تنسيق المقابلات المقترحة للمفردات الأجنبية . إن وصف نقل المصطلح بالعفوي يحتاج إلى (تحديد مفهوم العفوية) من جهة أولى وإلى تعيين الفترة الزمنية من جهة ثانية وإلى تعيين المصادر المعجمية من جهة ثالثة ، إن ثمة منهجا محددا عند جل المعاجم اللسانية النظرية والتطبيقية وهو منهج مستمد من كل الأطروحات النظرية حول كيفية سبك المصطلح العلمي النابعة من المجامع اللغوية العربية يتوصل من ذلك إلى إضفاء صفة (التشتت) لأنه أدق بكثير من صفة (العفوية) التي توحي بشيء من الانطباعية غير الممنهجة في التصدي للمقابلات العربية لأي مصطلح لساني أجنبي .

[1]– خليفة الميساوي : **المصطلح وتأسيس المفهوم** ، ص 132 – 133 .

فمفهوم التشتت المشار إليه تفسره الخطاطة المرسومة على النحو التالي ، والتي تشير إلى ناحيتين لأبعاد المصطلح اللساني (والمتمثلة في عمل الفاسي أنموذجا من نماذج عدة) الناحية النظرية المنعكسة في الدائرة الوسطى والناحية التطبيقية المنعكسة في الدوائر الثلاثة المجاورة : ([1])

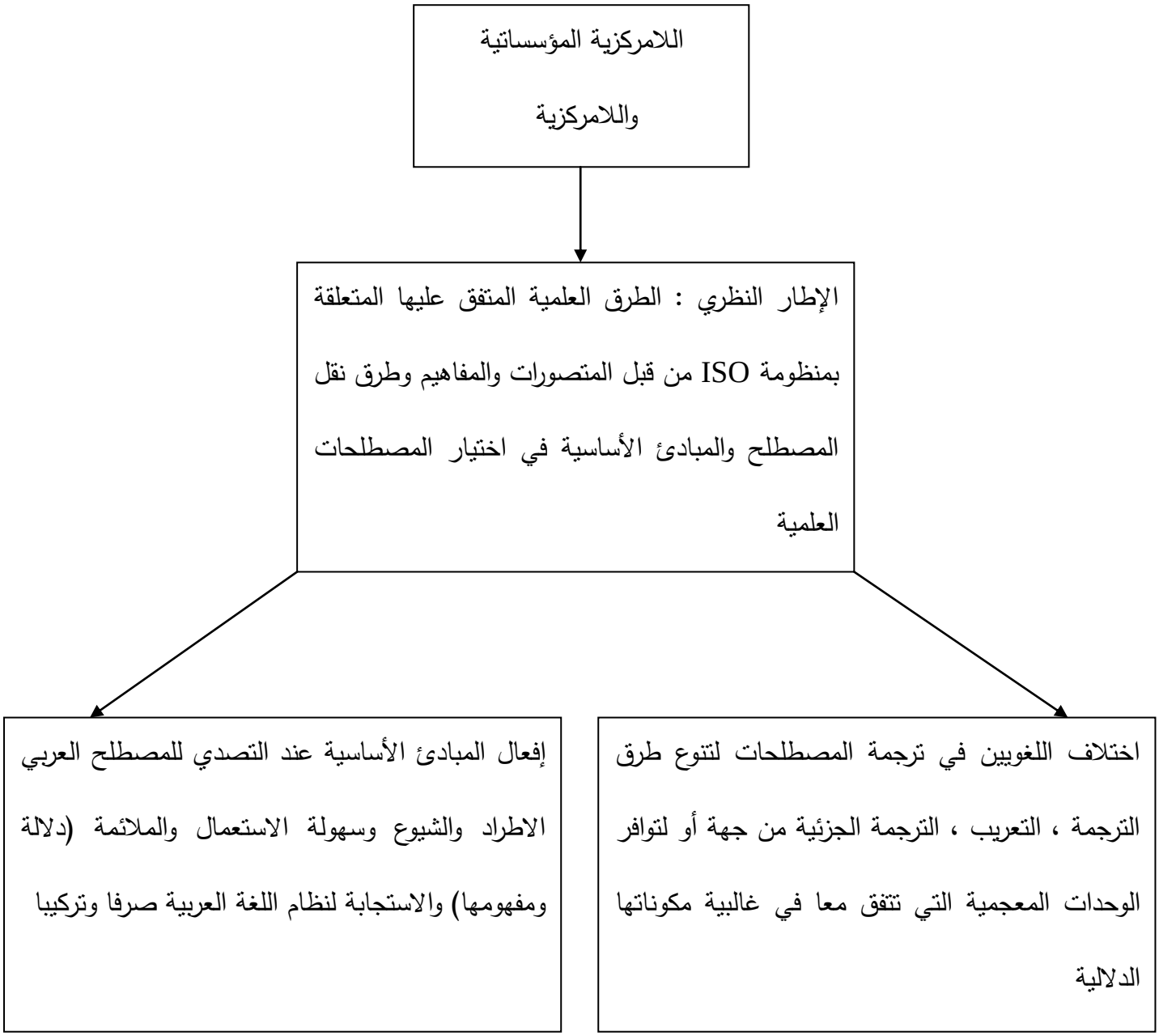

[1]– خالد بن عبد الكريم بسندي : **المصطلح اللساني عند الفاسي الفهري** ، مجلة التواصل ، عدد 25 ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، مارس 2010 ، ص 35 – 36 .

إن مسألة وضع المصطلح لا تخص كل مجال معرفي على حدة وكل عالم في مجاله أو تخصصه فحسب ، بل هي موضوع علم المصطلح من حيث هو علم مشترك بين اللسانيين والمنطق وعلم الوجود وعلم المعرفة والتوثيق وحقول التخصص العلمي .

وتمثلت ضوابط وضع المصطلح عند الفهري في :

- وضع ضوابط التوليد **(neology)** .
- الأصالة **(etymology)** .
- المعجميات **(lexicology)** التي تضم جوانب دلالية **(semantics)** وجوانب صرفية **(morphology)** .
- الترجمة **(translation)** .

ومن هنا كان لزاما على المصطلحي مراعاة :

1- معيارية المصطلح .

2- توحيده .

3- الابتعاد عن العفوية في وضعه .

4- إعادة هيكلة المصطلح اللساني وفق الحقول الدلالية للسانيات المصطلح الصوتي التشكيل الصوتي والبنية الصوتية والوظيفة الصوتية ، المصطلح الصرفي ، المصطلح النحوي المصطلح الدلالي ، المصطلح المعجمي ، مصطلحات نحو النص ومصطلحات نحو الجملة وعلم اللغة النصي ، وعلم اللغة النفسي ، وعلم اللغة الاجتماعي وهكذا .

5- ضبط وسائل التوليد في اللغة .

6- ضبط وسائل الانتقال من لغة إلى لغة .

7- مراعاة جانبي المبنى والمعنى في وضع المصطلح .

8- مراعاة الأبعاد الثقافية في وضع المصطلح([1]) .

فقد أخذت بعض المصطلحات بعدا ثقافيا نحو :

Parole , Langue , Langage يقابلها بالإنجليزية **Speech , Language** فهناك من الإنجليز من يستعمل الكلمات الفرنسية للمحافظة على ما قصده " **دو سوسير** " في كتابه وهذه تدل على أن الحمولة الثقافية تبقى حاضرة في المصطلح ، ولكي نصل إلى رصد الأبعاد التصويرية والثقافية ينبغي تصور المكون الدلالي على أساس أنه مكون مفهومي وتصوري .

9- ضبط الكلمة الاصطلاحية وفق وسائل التكوين اللغوي المعهودة وهي :

أ- الاشتقاق .

ب-النحت .

ت-التأليف .

ث-الدلالة والمعنى .

10- الانفتاح على العلوم الأخرى في تكوين المصطلح واستعارة بعض المصطلحات منها كعلم الرياضيات والهندسة والتربية نحو ما ظهر في مصطلحاته قطر الدائرة ، براميترات .

11- استعارة بعض المصطلحات في المجالات الدلالية من حقول معرفية أخرى .

[1]- خالد بن عبد الكريم بسندي : **المصطلح اللساني عند الفاسي الفهري** ، مجلة التواصل ، عدد 25 ، ص 36 – 37 .

12- مراعاة مبدأ التكافؤ عند وضع المصطلح كما في لفظ " **عربون** " في العربية يقابلها في الإنجليزية **(desposit)** ولكن لفظ **desposit** في الإنجليزية لا يعني أن الذي يضع جزاء من المال لشراء شيء معرض لأن يفقد ماله ، بينما **(arrho)** في الفرنسية " **عربون** " في العربية يعني أن الذي يضع جزءا من المال إذا لم يكمل المال فإنه يفقده ولفظ " **عربون** " في العربية يتسع لمجالات أخرى وغالبا ما ترتبط معرفة المفاهيم بمعرفة الموضوعات والأشياء وخصائصها في الواقع العملي ، مما يتيح التكافؤات بين لغات متعددة وكذلك وضع حدود استعمال الكلمات في مجال معرفي مبين .

13- مراعاة نظام اللغة العام ، كما يظهر في الشكل التالي :

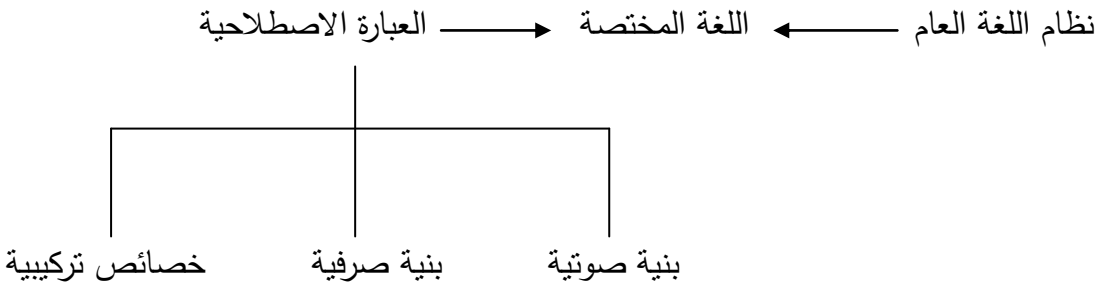

لأننا إذا خرجنا عن ضوابط اللغة العامة يقع التشكيك في سلامة العبارة مع أن هناك مجالا للتجوز والضرورة في وضع المصطلح ، ويظهر من خلال توظيف وسائل اللغة : الاشتقاق والنحت والتأليف .

14- مراعاة ثلاثة معاجم عند عمل المصطلح هي :

- معجم داخل في اللغة المصدر
- معجم متوفر في اللغة الهدف

- معجم ناشئ في اللغة الهدف كذلك([1])

واعتمد في وضع المصطلح منهجية تبعد المصطلح القديم في مقابل المصطلح الداخل ، بحجة أن توظيف المصطلح القديم لنقل مفاهيم جديدة من شانه أن يفسد علينا تمثل المفاهيم الواردة والمفاهيم المحلية على السواء ولا يمكن إعادة تعريف المصطلح القديم وتخصيصه إذا كان موظفا ، فمثلا لفظ مبتدأ موظف في النحو بمدلول عاملي محدد ، وهو مفهوم صوري ولا يمكن توظيفه لترجمة **topic** وهو مفهوم وظيفي . ويعد ذلك من المنزلقات التي تقع فيها المترجمون إذ يقابل بين المصطلح الوارد في التراث والمصطلح الغربي ويعتقد أنه يصدق عليه ومن هذه المنزلقات أيضا عقد المناسبات الزائفة بين **(syntax)** ونظم و **(performative)** وإنشائي و **comment** وخبر **competence** وملكة ، وذكر المعجمي أن " **الفاسي الفهري** " استخدم بعض المصطلحات المستنبطة من نظرية العامل لكن دلالاتها مختلفة عن الدلالات القديمة لأن المصطلح يوظف في خدمة مفهوم النظرية اللسانية المطبقة دون أن تترجم مصطلحاتها إلى ما يوافقها في العربية وذلك مثل ترجمة مصطلح **subject** الموجود في جميع النظريات المطبقة في اللغات الأوروبية وهو مفهوم لا يمكن أن يتعدد في تلك اللغات لخلوها من الجملة الاسمية الخالصة ، لذا يستخدم في مقابل ذلك مصطلح " **الفاعل** " بغير مفهومه القديم لدى النحويين العرب([2]) .

انتظم عمل المصطلح اللساني عند الفهري أبعادا ثلاثة هي :

---

[1]– خالد بن عبد الكريم بسندي : **المصطلح اللساني عند الفاسي الفهري** ، مجلة التواصل ، عدد 25 ، ص 37 – 38 .

[2]– المرجع نفسه ، ص 39 .

1- البعد الصيغي :

ذكر الفهري أن صرف العربية غير سلسلي **(nomcomtractive)** أي أنه لا يركب بين سلسلة لفظية وسلسلة لفظية أخرى بضمها خطيا وهذا ينطبق على الإنجليزية والفرنسية اللتين يتألف من ضم سابقة فيهما أو لاحقة إلى الجذر مفردة جديدة دون تغيير يذكر في البنية الداخلية للجذر أو للصيغة أصل الاشتقاق نحو**eat** نشتق منها **eater** و **eating** و **eatable** و **uneatable** وهذا لا يكون في العربية لأن الاشتقاق في العربية داخلي في كثير من الأحيان ، فنجد أن آلية وضع المفردة الاصطلاحية عند الترجمة من الإنجليزية أو الفرنسية ألا تترجم السابقة بسابقة ولا اللاحقة بلاحقة وهذا ليس مطردا ولا يعني أن جميع اللواصق الأجنبية لا يمكن أن تقابلها لواصق عربية أو كلمات تؤدي معنى اللاصقة .

فتتم ترجمة صيغة بصيغة أخرى كأن يناسب بين الصيغة الإنجليزية المختومة بـ :

1- **ing** والمصدر بالعربية

2- **er** باسم فاعل

3- **ize** التعدية بالتضعيف

4- استخدم الكاسعة **eme** لتقابل في العربية الكلمات المختومة بياء وتاء دلالة على الوحدة نحو:

Phonème صوتية

Morpheme صرفية

Lexeme سيمية

Mimeme إيمائية

إن نقل اللاحقة **eme** بياء وتاء ليس دقيقا في سياق الدرس اللساني نفسه .

5- السابقة (**co**) تقابل لفظ " **شركة** " ومشتقات من المادة نفسها نحو :

Co-domain ميدان شريك

Corference شريك التداخل

Covariance شركة إحالية

6- راعى جانب المناسبة بين المعنى والصيغة ، فاستعمل :

أ- فعالة وفعالة للدلالة على الصناعة أو فرع من فروعها نحو:

صواتة **phonology**

صرافة أو صرف **morphology**

دلالة **semantics**

ب – فعالية للدلالة على معوقات الملكة اللغوية :

نحائية **agrammantism**

كتابية **agraphia**

قرانية **alexia**

7-جعل الفرع أصلا للاشتقاق في بعض الصيغ نحو : سلسلي نسبة إلى سلسلة **concatenative** موضعة مصدر موضع بموضع **topicalization** مقولة **categorization**

8- استخدم النحت قليلا نحو : اختزاله كلمة بديلة إلى بد مستخدما السابقة

allo : بد صوته **Allophone** بديلة صوتية

بد صرفة **Allomrphe** بديلة صرفية

أظن أن الفاسي الفهري نفسه قد قال إن إعمال التعريب الجزئي (الترجمة الجزئية) أسهل من إعمال النحت .

9- خصص المصدر الصناعي جمعا لفروع أخرى من الصناعة خاصة ما ختم بلاصقة **emics** للجمع نحو : صرفيات **morphemics** صوتيات **phonemics** ومعجميات **lexicology** .

10- أجاز النسب إلى المثنى والجمع نحو : شفتاني **bilabial** جانباني **bilateral** أضدادي **antonym** فضلانية **compplementation**([1]) .

2- البعد التركيبي :

وضع الفهري مبادئ سار وفقها عند وضع المصطلح المركب لأن اللغات تختلف في استعمال الوسائل التركيبية بهدف الإصطلاح .

وفي الإنجليزية نجد أن **double articulation** (ازدواجية التمفصل) مكونة من صفة وموصوف .

موصوف صفة

[1]- خالد بن عبد الكريم بسندي : **المصطلح اللساني عند الفاسي الفهري** ، مجلة التواصل ، عدد 25 ، ص 42 – 46.

بينما في العربية (ازدواجية التمفصل) مكونة من مضاف ومضاف إليه

مضاف مضاف إليه

ولذا راعى البعد التركيبي عند وضع المقابل العربي ، فنجد أن المقابل الحرفي في العربية لتركيب (**successive cycticity**) هو السلكية المتتابعة إلا أنه قابلها بالتتابع السلكي .

كما اهتم الفهري في بنائه المصطلحي بالمتلازمات اللفظية **collocation** إما بتكرار الأول نحو :

ثابت فردي : **individual constant**	نموذج توليدي : **generative model**
ثابت منطقي : **logical constant**	نموذج إنجازي : **performance model**
ثابت لغوي : **linguistic constant**	نموذج تحويلي :**transformational model**
ثابت حملي : **perdicate constant**	

أو بتكرار الثاني نحو :

لغة طبيعية : **natural language**	إدخال معجمي : **lexical insertion**
رتبة طبيعية : **natural order**	حشو معجمي : **lexical redundancy** ([1])

[1]– خالد بن عبد الكريم بسندي : **المصطلح اللساني عند الفاسي الفهري** ، مجلة التواصل ، عدد 25 ، ص 47 – 48.

3- البعد الدلالي :

لجأ الفهري عند وضع المصطلح إلى معاينة الحقول الدلالية في كل من اللغتين وإقامة ما يمكن إقامته من مناسبات وفرز ما ليس له مقابل في اللغة الهدف ويحتاج إلى الوضع والتوليد ، لذا عمد إلى ربط الدال بالمدلول ليتجنب فوضى الاصطلاح وتعدد المقابلات العربية للمصطلح الواحد .

فعندما وجد في المعاجم اللسانية تعدد للمقابلات العربية نحو :

(sing) ترجمت برمز أو علامة أو إشارة أو دليل .

خصص **(sing)** بدليل ليناسب بينه وبين ما يقابل الدال **(signifier)** والمدلول **(signified)** والدلالة **(signification)** باستعمال المادة المعجمية ذاتها .

وقابل **(symbol)** برمز و**(mark)** بعلامة و**(demonstrative)** بإشارة لكنه بين أن مسألة الحقول الدلالية تتصل حسب رأيه بمسألة تداخل القطاعات المعرفية الذي يتسبب في مشكلين :

1- صعوبة تحديد حجم المصطلح اللساني : أين يبدأ وأين ينتهي وتبدأ معاجم أخرى تداخل ألفاظ الفيزياء أو الرياضيات أو الفلسفة أو علم النفس .

2- اختلاط المفاهيم في أذهان بعض اللسانيين أنفسهم نحو : **(connotation)** أو **(dennotation)** ليس هو المدلول الفلسفي لهاتين اللفظتين فـ **(connotation)** في الفلسفة هو المفهوم وفي اللغة ظل المعنى أو المعنى المواكب و **(dennotation)** في الفلسفة تعني ما يعنيه لفظ **(extention)** أي الماصدق ، وفي اللغة هي الدلالة الأولى أو دلالة الوضع لذا نجد أن المصطلح اللساني عنده تداخل مع قطاعات معرفية وحمل أبعادا فلسفية ورياضية وفيزيائية ونفسية واجتماعية .

3- تعدد الألفاظ للمفهوم الواحد أو مفاهيم مشابهة (**sound** و**phone** و**phonic**)

وتتضح وسائل توليد المصطلح في الشكل التالي :

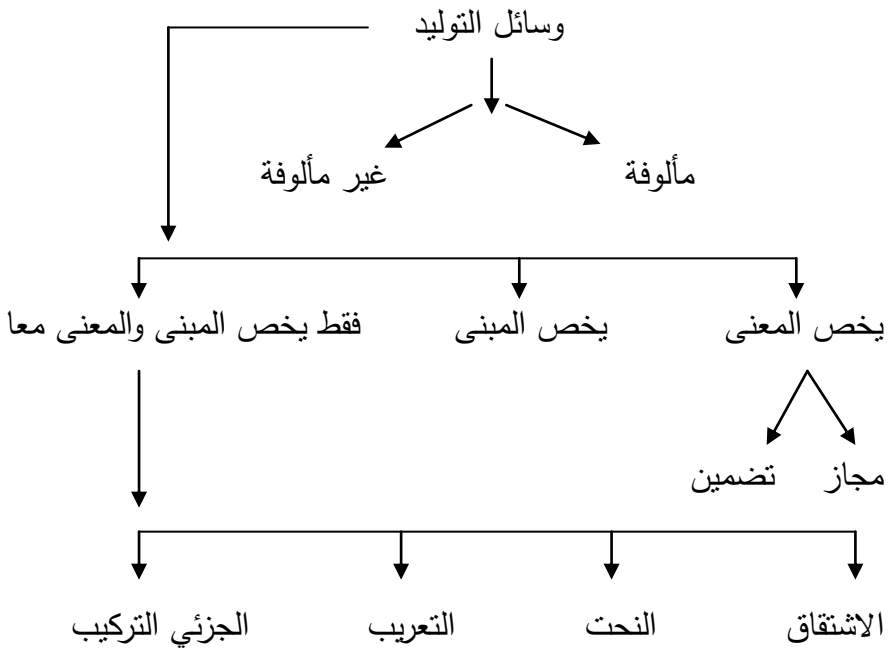

راعى في عمل المصطلح :

1- الإنتاجية للمصطلح والتمثيلية ، فهناك جملة من المصطلحات غير منتجة أو غير ممثلة وبالتالي لا ضرورة في أن يحتويها المعجم .

2- النسقية في نقل الصيغ .

3- اعتبار المعاني المختلفة للمصطلح الواحد داخل حقول مختلفة نحو :

Abducation بمعنى الانبساط في حقل الأصوات أما في أصول النظرية فيدل على الاستدلال الاحتمالي .

4- البحث عن أصل المعنى أو ما يوجد بين الحقول المختلفة نحو **absorption** في حقل الأصوات تدل على نوع من المماثلة وهي في التركيب الامتصاص نحو : الامتصاص الإعرابي **case absorption** ولذا اكتفى بمعنى الامتصاص ليعبر عما يحدث في الأصوات والتركيب([1]).

وخلاصة القول من توليد المصطلح ووضعه أن توليد المصطلح يمر بعدة مراحل منها التصور المفهوم ، المصطلح ، كلمة المفتاح ، الألفاظ العامة وهي مراحل تساعد على فهم دلالة ومعنى المصطلح ، فهي منحى ضروري للمترجم لا بد منها لترجمة سليمة وإنتاج مصطلح لساني متكون من دال ومدلول ومرجع .

أما بالنسبة لوضع المصطلح فقد حدثت مشاكل واضطرابات أثناء وضعه وذلك لاختلاف العلماء في ترجمة المصطلحات لتنوع طرق الترجمة والتعريب . فعلم المصطلح لا يختص بمجال معرفي محدد وإنما هو مجال متعدد العلوم فوضع المصطلح يرتبط باختراع ألفاظ جديدة لم تكن معروفة من قبل أو بوضع صيغ دلالية جديدة لتلك الألفاظ القديمة شرط أن تكون هذه الألفاظ لها نفس المعنى المراد به وفق ضوابط اللغة العربية .

[1]- خالد بن عبد الكريم بسندي : **المصطلح اللساني عند الفاسي الفهري** ، ص 48 – 49 ، 51 .

المبحث الثاني : تحولات المصطلح اللساني وإشكالات تلقيه عند العرب

أولا : آليات توليد المصطلح :

نزل القرآن الكريم باللغة العربية قال تعالى : ﴿ **وإِنَّهُ لَتنزيلُ رَبِّ العَالَمِينَ(192) نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الأَمِينُ(193) عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مَنَ المُنذَرِينَ(194) بِلسَانٍ عَرَبيٍّ مُبِينٍ(195)** ﴾ ([1]) .

ولقد عرف العرب ما بلغتهم من قدرة النمو والازدهار ووجدوا في طواعيتها ما أعانهم على تسجيل آدابهم وعلومهم وفنونهم فنمت بنمو الحضارة العربية الإسلامية ، ومن آليات توليد المصطلح التي يرجع إليها العلماء والنقلة عندما وضعوا آلاف المصطلحات في صدر الإسلام سواء في العلوم الفقهية واللغوية ومن أهم الآليات :

- الاشتقاق .
- المجاز .
- النحت .
- الترجمة .
- التعريب .

وفيما يأتي بيان لهذه الآليات :

1- الاشتقاق :

لغة : أخذ شق الشيء والأخذ في الكلام وفي الخصومة يمينا وشمالا وأخذ الكلمة من الكلمة([2]) .

---

[1]- سورة الشعراء : الآية 192 – 195 .

[2]- مجد الدين بن يعقوب الفيروز آبادي : **القاموس المحيط** ، ت 817 هـ ، مادة (شقق) ، ص 192 .

اصطلاحا : هو انتزاع كلمة من كلمة أخرى على أن يكون ثم تناسب بينهما في المعنى واللفظ ويصرف أيضا بأنه اشتقاق كلمات جديدة من أصول عربية أو من كلمات معربة للدلالة على معنى جديد وأكبر أصول الاشتقاق في اللغة العربية هو المصدر ، فمن المصدر **السمع** مثلا يشتق الفعل الماضي سمع ، واسم الفاعل سامع ، واسم المفعول مسموع ([1])...الخ ، ويقسم اللغويين العرب الاشتقاق عادة إلى أنواع .

أنواع الاشتقاق :

- **الاشتقاق الصغير :** ويسمى كذلك الاشتقاق الأصغر أو الاشتقاق العام ويعرف بأنه انتزاع كلمة من كلمة أخرى بتغيير في الصيغة مع اشتراك الكلمتين في المعنى واتفاقهما في الأحرف الأصلية وترتيبها نحو : ([2])

  عِلْم ، عَلِم ، عَالِم ، مَعلوم ، أَعْلَمُ ، عَليم ...

- **الاشتقاق الكبير :** يسمى كذلك بالقلب أو القلب اللغوي وهو انتزاع كلمة من كلمة أخرى بتغيير في حرف من حروفها مع تشابه به بينهما في المعنى([3]) مثل : **قضم وخضم** ، الأولى تفيد أكل اليابس والثانية تفيد أكل الرطب . **طفا وطاف ، طمس الطريق وطَسَمَ ولفت وجهه عن الشيء وفتله** نوى أن الأحرف في كل من الفعل الأصلي والفعل المشتق واحدة والمعنى فيهما واحدا ومقاربا ولكن ترتيب الأحرف قد اختلف وعلى نقول إن **حَبَذَ** مشتق بالقلب من **جَذَبَ** لأن جذب أكثر شيوعا وتداولا من حَبَذَ .

---

[1]– رجاء وحيد دويدري : **المصطلح العلمي في اللغة العربية : عمقه التراثي وبعده المعاصر** ، دار الفكر ، دمشق ط1 ، 1431 هـ ، 2010 م ، ص 72 .

[2]– علي القاسمي : **علم المصطلح : أسسه النظرية وتطبيقاته العملية** ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ط1 ، 2008 ص 419 .

[3]– علي القاسمي : **علم المصطلح : أسسه النظرية وتطبيقاته العملية** ، ص 419 .

❖ **الاشتقاق الأكبر :** انتزاع لفظ من لفظ مع تناسب بينهما في المعنى والمخرج واختلاف في بعض الحروف نحو ذلك : **عنوان الرسالة وعلوانها** ففي التالية أبدلت اللام من نون الأولى([1]).

اختلف البصريون والكوفيون حول أصل الاشتقاق فقد ذهب البصريون على أن المصدر أصل الاشتقاق لأن المصدر بسيط ومطلق يدل على الحدث فقط وعلى زمان مطلق ، على حين أن الفعل يدل على الحدث وعلى زمن وقوعه فهي لم تقتصر على الاشتقاق من أسماء المعاني بل اشتقت أيضا من أسماء الأعيان ألوفا من المشتقات فمن البحر **أَبْحَرَ أي ركب البحر** ومن **الذهب أذهب الشيء وذهبه أي طلاه بالذهب** واشتقوا كذلك من أسماء الأعيان المعربة فقالوا : هندس درهم ، وفهْرس ، وغير ذلك كثير .

وذهب الكوفيين إلى أن الفعل هو أصل المصدر لأن المصدر يصح لصحة الفعل ويعتل لاعتلاله نحو **قاوم قواما وقام قيامًا** ولأن الفعل يحمل في المصدر نحو **ضربت ضربًا** كما أن المصدر يُكرر تأكيدًا للفعل نحو **ضرب ضربًا** .

فالاشتقاق إذن يلعب دورا كبيرا في بناء المصطلحات باعتباره وسيلة من وسائل التنمية اللغوية فهو يسهم إسهاما كبيرا في تطور اللغة وإثرائها بالمصطلحات التي هي بحاجة إليها للتعبير عن المفهومات الجديدة ، فهو يحافظ على نقاء اللغة العربية وحمايتها من الهجين والدخيل فهو العون الأكبر للغة .

[1]– رجاء وحيد دويدري : **المصطلح العلمي في اللغة العربية** ، ص 73 – 74 .

2- المجاز :

عرف العرب المجاز بأنه ما تجاوز معناه الأصلي إلى غيره بقرينة مباشرة أو غير مباشرة تدل على ذلك ، والمجاز عند علماء البيان لفظ ينقل المتكلم معناه الأصلي الموضوع له إلى معنى آخر بينه وبين المعنى الأصلي علاقة كقول القائل : **فلان أسد ، وهو ينطق بالدرر فكلمة أسد ودرر** استعملت مجازا في غير ما وضعتا له ، والعلاقة بين المعنيين هي الشجاعة في الكلمة الأولى والحسن في الثانية ، وقد اختلف القدماء فيه فذهب بعضهم إلى أن اللغة كلها حقيقية وذهب آخرون إلى أنها مجاز وقال غير هذين الفريقين إنها حقيقة ومجاز([1]) .

ولقد أبدع العرب في مجال المجاز منذ القدم فهم مثلا نقلوا مفهوم الفصاحة كميزة للبن الذي أزيل رغوهُ وبقي خالصه إلى مفهوم حسن الكلام وجودته ، ونقلوا مفهوم الشك من الوخز بشيء دقيق كالشوكة تؤلم الجسم إلى مفهوم التردد والحيرة وعدم اليقين مما يؤلم النفس والعقل ونقلوا مفهوم الإبهام من الظلام الكثيف لا يمكن فيه تمييز الأشياء إلى مفهوم الغموض واشتباه المقصود وعدم المفهومية ونقلوا مفهوم البلاغة من بلوغ الغاية ونقلوا مفهوم المجد من امتلاء بطن الدابة إلى معنى امتلاء حياة الشخص أو الجماعة بالمعاني النبيلة والفعل المكرمي([2]) .

فالمجاز أسهم في مد اللغة العربية بالمفردات التي أهلتها لتواكب الحياة عبر العصور ، فهو ينقل الألفاظ من معاني أصلية إلى معاني جديدة لوجود مشابهة بين المعنيين أو المفهومين فهو يعمل على توسيع معنى الكلمة .

---

[1]- رجاء وحيد دويدري : **المصطلح العلمي في اللغة العربية** ، ص 76 .

[2]- رجاء وحيد دويدري : **المصطلح العلمي في اللغة العربية** ، ص 77 .

3- النحت :

النحت في اللغة النَّشْر والقَشْر والبَرِيُّ ، يقال نحت الخشب والحجارة إذا براها([1]) .

والنحت في الاصطلاح : " هو انتزاع كلمة من كلمتين أو كثر على أن يكون تناسب في اللفظ والمعنى بين المنحوت والمنحوت منه([2]) لكي لا يقع التباس ، ويلجأ إليه أصحاب اللغة للاختصار.

قال ابن فارس في فقه اللغة باب النحت : العرب نحتت من كلمتين كلمة واحدة وهو جنس من الاختصار هذا مذهبنا في أن الأشياء الزائدة على ثلاثة أحرف فأكثرها منحوت([3]) .

مثال المنحوت : **سَبْحَلَ** من سبحان الله ، و**بَسْمَلَ** من بسم الله و**حَوْلَقَ** و**حَوْقَلَ** من لا حول ولا قوة إلا بالله ، و**حَمْدَلَ** من الحمد لله و**عبشمي** نسبة إلى عبد الشمس ، **تقعبس** نسبة إلى عبد القيس .

ولديه عدة أنواع منها :([4])

- **نحت فعلي** : ويتم نحت فعل من جملة ليدل على حكاية القول أو حدوث المضمون مثل قولهم **(بَأْبَأَ)** إذا قال : **بأبي أنت** .
- **نحت وصفي** : نحت كلمة من كلمتين لتدل على صفة بمعناها أو أشد منها مثل : **ضِبْطَرْ** من ضبط وضبر .

---

[1]- ابن منظور : **لسان العرب** ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، ط7 ، مجلد10 ، 2011 ، ص 67 .

[2]- رجاء وحيد دويدري : **المصطلح العلمي في اللغة العربية** ، ص 80 .

[3]- ابن فارس : **الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها** ، مطبعة المؤيد ، القاهرة ، د.ط ، 1328 هـ 1910 م ، ص 251 .

[4]- علي القاسمي : **علم المصطلح : أسس النظرية وتطبيقاته العملية** ، ص 471 .

- **نحت اسمي** : تنحت من كلمتين اسما مثل : **جلمود** من جلد وجمد .
- **نحت نسبي** : أي تنسب شيئا أو شخصا إلى بلد مثل **طُبْرُخُزيٌّ** نحت من **طبرستان وخوارزم معا** أو ينسب إلى اسم مكان أو قبيلة مركب تركيبا إضافيا مثل **عبدري** نسبة إلى **عبد الدار** .

➢ **صور الكلمات المنحوتة :** ([1])

-[كلمة أجنبية + كلمة أجنبية] : كما في كلمتي (تلغراف) و(تلفون) اللتين دخلتا اللغة العربية عن طريق الاقتراض والتعريب ، تلغراف **Telegraph** المنحوتة من : **télé** التي تدل على البعد و**graph** التي تدل على الكتابة و(تلفون) تعريب لـ **téléphone** المنحوتة من **télé** و**phone** التي تدل على الصوت .

-[كلمة عربية + كلمة عربية] : كما في **حَيمن** المنحوتة من (حيوان منويّ) وكما في **زرمكاني** المنحوتة من **زماني ومكاني** .

-[كلمة عربية + كلمة أجنبية] : كما في **كهرومغناطيسي** المنحوتة من **كهرباء** التي عرفتها اللغة العربية قبل عصر النهضة و**مغناطيسي** المقترضة من **magnatic** .

➢ **شروط النحت :**

يتفق اللغويين القدامى والمحدثون على أنه لا توجد قواعد محددة للنحت ولكنهم يحثون على مراعاة شرطين أساسيين هما : ([2])

[1]- المرجع نفسه ، ص 473 .

[2]- علي القاسمي : **علم المصطلح : أسس النظرية وتطبيقاته العملية** ، ص 473 .

- مراعاة أوزان الكلمات العربية الرباعية والخماسية المجردّة والمزيدة لتسيير الاشتقاق من الكلمة المنحوتة مثل **بَسْمَلَ** على وزن الرباعي **(فَعْلَلَ)** .
- مراعاة الانسجام بين حروف الكلمة المنحوتة لكي يقبلها الذوق العربي ولا ينفر منها السامع.

➢ **طريقة النحت :**

يبدو من الأمثلة القائمة أعلاه أنه لا يوجد طريقة محددة لنحت فنحن نلاحظ ما يأتي :([1])

- عدم التقيد بأخذ الكلمة المنحوتة من جميع كلمات الجملة المنحوتة منها كما في **هيلل** المنحوتة من **لا إله إلا الله** .
- عدم التقيد بأخذ عدد من الحروف من كل جملة مثل كلمة **مَشْأَلَ** حرفا واحدا من **ما شاء الله** وكلمة **حَسْبَلَ** أخذت ثلاثة حروف من **حسبي الله** .
- عدم التقييد بترتيب الحروف الأصلية للجملة المنحوتة منها مثل **طبلق** المأخوذة من **أطال الله بقاءك** .
- عدم الالتزام بالحركات والسكنات الأصلية مثل **سَبْحَلَ** المنحوتة من **سبحان الله** .

وعلى العموم فإن الاعتماد على وسيلة النحت في توليد المصطلح قليل ولا يلجأ إليها إلا عند الاقتضاء ولعل من أبرز ميزات النحت ذلك الذي يعمد إلى اختزال لفظين أو أكثر في تركيب واحد

4- الترجمة :

الترجمة هي نقل المعنى الأعجمي إلى اللغة العربية بألفاظ وجمل عربية جاء في لسان العرب([2]) يترجم الكلام أي ينقله من لغة إلى أخرى .

---

[1]- المرجع نفسه ، ص 470 .

[2]- ابن منظور : **لسان العرب** ، ج2 ، باب التاء ، مادة(ت.ر.ج) ، ص 219 .

وفي المادة نفسها : " إن الشخص الذي يقوم بهذا النقل يسمى الترجمان " .

أي أن الترجمة في العربية ليست أكثر من إيراد المعاني التي تتضمنها الكلمات الأعجمية المنقولة ، وبهذا الاعتبار تكون الترجمة صفة لغوية مشتركة بين العرب وسائل اللغات الإنسانية فهي أول وسائل نقل المصطلحات ، ولا بد للمترجم الجيد أن يكون متقنا للغة العربية ومتقنا للغة الأجنبية التي يترجم عنها إتقانا تاما ومختصا في المادة العلمية التي يترجمها وللترجمة الجيدة شروط منها : الأمانة في النقل ، والدقة في اختيار اللفظ ووضع المصطلح الصحيح في موضعه والإيضاح في التعبير والإسراع في الإنجاز([1]) .

فقد ساهمت الترجمة في إثراء رصيد اللغة العربية وترجمة معانيها فالبعض يعتقد أنها نشاط حديث العهد بل هو قديم ولكن لأهميتها في تحقيق البغية التواصلية بين الناطقين بلغات مختلفة انفصلت عن اللسانيات وأصبحت علما قائما بذاته .

فقد قسم الفيلسوف المغربي طه عبد الرحمان الترجمة إلى ثلاثة أنواع :

- **الترجمة التحصيلية** : أو ما تسمى بالنقل أو الترجمة الحرفية فيعطي المترجم الأولوية للاعتبارات اللغوية على الاعتبارات المعرفية حيث ينشغل بالمطابقة بين اللغتين المنقولة منها والمنقول إليها من حيث المعجم أو من حيث التراكيب ، ولكن غالبا ما يؤدي هذا النوع من الترجمة إلى انحراف المعنى ولا نقصد بهذا أن هذه الترجمة خاطئة وإنما تستعمل في النصوص النفعية والعملية .

[1]– رجاء وحيد دويدري : **المصطلح العلمي في اللغة العربية** ، ص 102 .

- **الترجمة التوصيلية** : أو ما تسمى بالترجمة التقريبية إذ يسعى المترجم في هذا النوع إلى إيجاد المعاني التي تقرب النص الأصل إلى النص الهدف ، فيلجأ المترجم إلى إجراء تغيرات شكلية بالاستعانة بمختلف الوسائل كالتكييف والاقتباس في حالة اختلاف ثقافة لغة المصدر عن ثقافة لغة الهدف ، كما يطلق على هذا النوع من الترجمة أيضا بالترجمة غير المباشرة .
- **الترجمة التأصيلية** : وهناك من يسميها الترجمة التأسيسية فلا يكفي في هذا النوع من الترجمة أن يتوفر على الكفاءة اللغوية التي تنهض على نقل الألفاظ كما في الترجمة التحصيلية ، ولا على معرفة المضامين كما في الترجمة التوصيلية وإنما يشترط عليه إدراك المقاصد بحيث يستطيع التفاعل مع النص المترجم والتحاور معه في إطار المجال التواصلي للمتلقي فينتج عنه إدماج النص المترجم مع البيئة المعرفية واللغوية والثقافية المتلقية([1]) .

وعليه فإن الترجمة تعتبر بوابة للإطلاع عما لدى الآخرين من علوم ومعارف فهي تعمل على إثراء اللغة المتلقية وإغنائها بالألفاظ والأساليب الجديدة والمصطلحات المختلفة بفعل أنواعها المختلفة .

5- التعريب :

ورد في لسان العرب : " تعريب الاسم الأعجمي ، أن تتفوه به العرب على مناهجها فنقول : عَّربته العرب وأعربته أيضا "([2]) .

---

[1]- علي القاسمي : **علم المصطلح : أسس النظرية وتطبيقاته العملية** ، ص 212 – 213 .

[2]- ابن منظور : **لسان العرب** ، (باب الباء)، مادة ع ر ب ، م 1 ، ج 1 ، د. ت ، ص 591 .

وفي المزهر :([1])المعرب هو ما استعمله العرب من الألفاظ الموضوعة لما عن في غير لغتها وعن تعريب الاسم الأعجمي " أن تتفوه به العرب على مناهجها " .

وقالوا عن التعريب : " نقل اللفظ من العجمية إلى العربية " وهو تعريف ورد معناه في كلام المحدثين بل هو لفظ استعارة العرب الخلص في عصر الاحتجاج باللغة من أمة أخرى واستعملوه في لسانهم ، وقد وحد معجم اللغة العربية بالقاهرة المفهوم الاصطلاحي للمعرب بأنه : " كل ما استعمل في اللغة العربية من ألفاظ سواء ألحقت بأبنية عربية أم لم تلحق "([2]) .

وحصر علي القاسمي الميدان الاصطلاحي لكلمة تعريب في معان عدة أهمها :

- التعريب هو نقل اللفظ ومعناه من اللغة الأجنبية إلى اللغة العربية كما هو دون إحداث تغيير فيه .
- التعريب هو نقل معنى نص من اللغة الأجنبية إلى اللغة العربية .
- التعريب هو استخدام اللغة العربية في الإدارة أو التدريس أو كليهما .
- التعريب هو جعل اللغة العربية لغة حياة الإنسان العربي كلها فالتعريب يسهم في توحيد كلمة الأمة العربية ، فقد اعتمد في وضع كثير من المصطلحات وفي تسمية عديد من المفهومات فهو يحرص على تطويع اللفظ الأجنبي ليساير خصوصيات اللغة العربية([3]) .

وعليه فالتعريب آلية مستقلة في صياغة المصطلح المناسب للمفاهيم الوافدة والمستحدثة ، إذ يشكل في الوقت الحالي أهمية كبيرة لأنه يساهم في تأكيد الهوية للأمة العربية .

---

[1]– السيوطي : **المزهر في علوم اللغة وأنواعها** : تج : أحمد جاد المولى وعلي محمد البجاوي وأحمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ، د.ت ، ط1 ، ص 268 .

[2]– رجاء وحيد دويدري : **المصطلح العلمي في اللغة العربية** ، ص 93 – 94 .

[3]– علي القاسمي : **علم المصطلح : أسس النظرية وتطبيقاته العملية** ، ص 146 – 147 .

ثانيا : الجهود العربية في المصطلح اللساني :

لقد واجه اللغويين العرب مشكلة المصطلحات اللسانية منذ تصدوا لهذا العلم الحديث بالتقبل والتمثل ومحاولة الإنشاء والوضع ، ولقد كان شأن جيل اللسانيين الأوائل مع علمهم كشأن كل من اختصوا بحقول المعارف الأخرى مع ما اختصوا به : مغالبة المتصورات ومراودة المفاهيم بمختلف السبل الإصلاحية فكان الاحتيال على المدلولات في جل الأحيان سابقا للحيرة الإصلاحية من حيث هي تصورات معرفية وتقنيات لغوية يتصل جميعها بصياغة الدوال العلمية .

ولا شك أن مخاض المصطلحات اللسانية قد تجلت معالمه مع الجيل الذي بادر بالكتابة في هذا العلم باللغة العربية ، ورواده الأول قد فعلوا ذلك خلال العقدين الخامس والسادس من هذا القرن ولم تتضح حدة المعضلة الاصطلاحية في شيء مما كتب وضوحها في أعمال الترجمة بشتى أساليبها ما كان جامعيا مختصا وما كان مقاربا متصرفا ، ما نحا فيه المترجمون منحنى التسيير ونشر الثقافة اللسانية وما انتهج فيه أصحابه حدود ، العلم وصرامة دواله .

ولئن كان الفصل في ترسيخ سنن الصوغ الاصطلاحي في حقول اللسانيات موزعا بين كل العلماء الذين كان لهم سبق الريادة في أداء مفاهيم العلم فإن اللاحقين من علماء اللسان العرب يقاسمونهم ذاك الفضل ، ومن هؤلاء وأولئك يتبوأ المترجمون ومن عنوا بالكشوف الاصطلاحية حظا غير قليل .

ومنذ سنة **1946** عمد **محمد مندور** إلى ترجمة بحث **لأنطوان ماييه** بعنوان " **علم اللسان** " دون أن يكون لديه من رصيد المصطلحات الزاد الكافي لمواجهة علم حديث عند أهله ، غريب أو كالغريب عند أهل الضاد فلم يكن منه إلا أن صاغ المضامين العلمية على نهج التعميم والمقاربة

لا على نهج التخصيص والمعاينة وقد يشفع فيما صنع أن المحاولات التي سبقته لم تتعد مرتبة التلقي الاصطلاحي التي هي منزلة الدخيل لفظا ومعنى ، ونخص بالذكر منها تصنيف **علي عبد الواحد الوافي : علم اللغة**([1]) .

وفي سنة 1950 نشر **عبد الحميد الدخلاوي ومحمد القصاص** ترجمتها لكتاب **فندرياس : اللغة** ولما كان الكتاب مزيجا من المنزع الفلسفي والكشف اللساني ناهيك أن مؤلفه قد أراده مدخلا لغويا إلى التاريخ ، فإن المصطلحات اللسانية لم تبلغ معه إشكالها الفني إلا نادرا مما سهل به عمل المترجمين في صياغة المفاهيم الكلية .

وفي **1951** أصدر **عبد الحليم النجار ترجمته لكتاب يوهان فك : العربية : دراسات في اللغة واللهجات والأساليب** ولئن لم يندرج الكتاب في مسلك البحث اللساني الخالص ولا البحث اللساني المطبق صراحة على اللغة العربية فإن المؤلف كثيرا ما يتكل على المفاهيم اللسانية مما حمل المترجم على الاجتهاد الاصطلاحي في مواطن عديدة .

ثم صدرت في **1954** ترجمة **عبد الرحمان أيوب** لكتاب **حسبرسن** بعنوان : " **اللغة بين الفرد والمجتمع** " وواضح أن المترجم قد تصرف كثيرا في نص الكتاب مما يجعل الترجمة في بعض السياقات تفسيرا وتأويلا أو شرحا وتحليلا ، ولكن ذلك لم ينل من اجتهاد المترجم في صوغ المصطلحات المناسبة وإن قلت الحقول الدقيقة التي تطرق إليها نص التأليف .

وقد لا يحسن الإعراض عن ذكر ترجمة **أحمد عزت** راجع لكتاب **جان بياجيه اللغة والفكر عند الطفل** رغم بعد العلاقة بين المؤلف واللسانيات في تلك الحقبة من تاريخه الفكري .

---

[1]– عبد السلام المسدي : **قاموس اللسانيات (عربي – فرنسي – ، فرنسي – عربي) مع مقدمة في علم المصطلح** ، الدار العربية للكتاب ، د.ط ، 1984 ، ص 73 – 74 .

أما تمام حسان فقد أصدر سنة **1959** ترجمته لكتاب **موريس ميكاييل لويس اللغة في المجتمع** وحيث كان المترجم من رواد الجيل المبكر بين اللسانيين العرب فقد كان منهجه في صياغة المصطلحات واضع المعالم منذ تصنيفه " **مناهج البحث في اللغة** " لذلك كان محكما لزمام وضع الدوال الفنية وإن جنح أحيانا القالب الجاهز وأحيانا أخرى إلى العبارات التحليلية مما ليس منه بد وشأنه في ذلك قريب من شأن كمال بشر في ترجمته لبحث **ستيفن أولمان : دور الكلمة في اللغة**([1]).

وفي سنة **1966** صدرت ترجمة صالح القرمادي لكتاب **كانتينيو : دروس في علم أصوات العربية** فكان خطوة متميزة في بلورة المصطلح اللساني ولاسيما حقل الصوتيات ذلك أن المترجم قد بذل جهودا حاسمة في الترقي بالدوال الفنية نحو مرتبتها التجريدية التي تؤلف الأشتات المفهومية ضمن متصور متوحد في لفظة توحده في معناه وبهذه الجهود جاءت المصطلحات في أغلب الأحيان متطابقة مع مقابلاتها من حيث التحليل أو التجريد : للفظ الواحد ، لفظ يقابله وللعبارة المزدوجة عبارة مثلها .

وفي سنة **1971** صدرت ترجمة لكتاب **جان بياجي : البنيوية** قام بها **عارف منيمة وبشير أوبري** ، ومعلوم أن الكتاب وثيق الصلة بالدراسات اللسانية ولاسيما في الفصل الذي عقده بياجي للبنيوية في اللسانيات ولكن الترجمة قد جاءت في أسلوبها وبنية تركيبها على غاية من الإحالة .

وأصدر **ميخائيل إبراهيم مخول** في سنة **1972** ترجمة لكتاب **جان ماري أوزياس البنيوية** وللكتاب صلة مباشرة بميدان اللسانيات ، أما **أحمد مختار عمر** فقد نشر سنة **1973** ترجمته لكتاب **ماريوباي : أسس علم اللغة** وهو عنوان تصرف في صياغته المترجم ولكن مضمون

[1]– عبد السلام المسدي : **قاموس اللسانيات** ، ص 74 – 75 .

الترجمة قد جاء على حظ من الجهد بحيث وائم صاحبها بين دقة العلم وسلاسة العبارة ، ومن ميزات هذه الترجمة الكشف المصطلحي الذي ذيلت به وقد حوى 423 مفهوما لسانيا باللغة الإنجليزية شفعت بترجمتها العربية .

ومما يندرج في سياق الجهود الاصطلاحية ذات المنزع اللساني كتاب **آلن كنت** الذي ترجمته سنة **1973 حشمت قاسم وشوقي سللم** بعنوان : **ثورة المعلومات** استخدام الحاسبات الإلكترونية في اختزان المعلومات واسترجاعها ، فقد بذل المترجمان جهدهما في نقل المصطلحات الإنجليزية ولاسيما في الفصل الثامن الذي تناول الكلمات واللغة والمعنى غير أن منزعهما في نقل المصطلحات اللسانية غالبا ما انحصر في التوسل بالدخيل .

وفي سنة **1976** أخرج **أحمد مختار عمر** دراسته عن الصوت اللغوي فكانت خطوة إضافية في حسم كثير من المصطلحات علم الأصوات ولاسيما بصدوره عن المفاهيم الأجنبية سعيا إلى صوغ بدائل عربية لها وقد حوصل جهوده في كشف مصطلحي ضم 561 من متصورات لسانية في حقول علم الصوت على اختلافها رتبها على الثبت الإنجليزي مردفا إلى كل واحد منها المصطلح العربي المناسب([1]) .

وفي نفس السنة أصدر **طلعت منصور** ترجمته لكتاب **فيحوسكي : التفكير واللغة** عن أصله الروسي وتكمن أهمية هذا الكتاب رغم تحدد منهجه بمشاغل علم النفس أولا وظهوره في فترة مبكرة بالنسبة إلى ازدهار اللسانيات المعاصرة ، ثانيا في تناوله أبواب أصبحت تتصل بالتأسيس النظري وبعلم الدلالة واللسانيات النفسية في علاقتها بالاكتساب اللغوي ويتجلى ذلك على الخصوص في

[1]– عبد السلام المسدي : **قاموس اللسانيات** ، ص 75 – 78 .

حديث المؤلف عن " اللغة والتفكير عند الطفل " و" الأصول التطورية للتفكير والكلام " و"الفكرة والكلمة" .

وشهدت سنة **1976** من جهة أخرى صدور ترجمة **ماجد النجار** لكتاب **يوجين أنيدا : نحو علم الترجمة** والكتاب وثيق الصلة بما نحن فيه من وجوه عدة أبرزها اثنان : دراسة قضايا الدلالة ومشاكل المعنى ثم معضلة الترجمة الآلية وقد اصطلح عليها المترجم بترجمة المكائن وطبيعي أن تكون مهمة **ماجد النجار** على غاية من العسر في هذا الضرب من النصوص ولكنه تغلب في أكثر من سياق على الصعوبات المفهومية الكامنة وراء المصطلح اللساني . وقد كان له من الفضل ما كان **لأنطوان مقدسي** في ترجمته لبحثي رومان جاكبسون " العلاقة بين علم والعلوم الأخرى " وخصائص علم اللغة المعاصر وأهدافه وقد أردف المترجم إلى المجلد كشفا خاصا بالمصطلحات اللسانية المترجمة ضم 177 مادة([1]) .

وفي سنة **1977** نشكر كتاب " **المسدي** " الأسلوب والأسلوبية فضمن ملاحق منها كشف للمفاهيم اللسانية المعاصرة انطلاقا من مصطلحات وردت في سياق البحث فأثبتها مترجمة ورتبها على هجاء العربية وحلل مضامينها بشكل مستفيض ثم أضاف ملحقا يثبت الألفاظ الأجنبية رتبه على هجاء الفرنسية وذكر ترجمة كل مصطلح .

كما صدرت في نفس السنة ترجمة **مصطفى صالح** لكتاب ليفي ستروس "الأنتروبولوجيا البنيوية" ومعلوم أن الكتاب من أسبق المصادر المعاصرة إلى سن تضافر المعارف بين اللسانيات وسائر العلوم الإنسانية لذلك خصص المؤلف فصلا للتحليل البنيوي في علم اللغة وفي الأنتروبولوجيا وفصلا لعلاقة اللغة بالمجتمع وآخر لعلاقة علم اللغة والأنتروبولوجيا .

---

[1]– عبد السلام المسدي : **قاموس اللسانيات** ، ص 78 – 79 .

ثم صدرت أول محاولة استقرائية للمصطلحات المتداولة بين بعض اللسانيين العرب قام بها **محمد رشاد الحمزاوي** وهو عمل على حظ وفير من الأهمية والطموح ، فالذي أخرجه المؤلف إنما هو قسم أول وسماه بأنه قسم الوصف والتعريف وقد ضبط المؤلف لعمله خمس مراحل لم ينجز منها إلا الأولى والثانية وهما :

1- مدخل عام يضبط أقسام هذا العمل ويوضح هدفه ويبين منهجه .

2- المعجم العربي الإنكليزي الفرنسي وهو يحوي المصطلح العربي مرتب ترتيبا ألفبائيا وتاريخيا حسب الإمكان يقابله في غالب الأحيان المصطلح الإنجليزي والفرنسي ويلي المصطلح العربي تعريفه ومصدره الذي استقى منه .

أما المراحل الثلاث الأخرى التي تمثل طموح هذا العمل والتي كان المؤلف يعتزم إنجازها وهي:([1])

3- المعجم الأعجمي وهو يحوي المصطلح الأعجمي مرتب ترتيبا أبجديا بالفرنسية والإنجليزية يقابله المصطلحات العربية مع ذكر مرجعه حسب الترتيب التاريخي .

4- دراسة تحليلية نقدية للمصطلحات المستقراة لاستنتاج بعض الملاحظات أو القواعد المنهجية العامة .

5- محاولة وضع معجم مختار انطلاقا من المصطلحات المستعملة في المؤلفات المستقراة .

أما المراجع المعتمدة في استقراء المصطلحات المستعملة فعددها أحد عشر أورد ذكرها مفصلا في كتابه .

[1]- عبد السلام المسدي : **قاموس اللسانيات** ، ص 79 – 80 .

ونشر **عبد الرسول شاني** في اللسان العربي سنة **1977** " معجم علوم اللغة " وهو كشف مصطلحي ثنائي اللسان فريد المدخل (إنجليزي ، عربي) ويمثل هذا العمل جهدا طيبا في مضمار التنسيق العلمي ولكن صاحبه لم ينطق من الجهود السابقة له ، سواء في نطاق التأليف اللغوي أو التبويب المصطلحي .

وشهدت السنة نفسها **1977** صدور العدد الخامس عشر من حوليات الجامعة التونسية متضمن بحث **حمّادي صمود** في معجم " معجم لمصطلحات النقد الحديث " فقد عمل على إيضاح المضمون المعرفي بالتعمق حينا وبالتيسير أحيانا أخرى ، كما عمل كذلك على صوغ الألفاظ الفنية التي تقوم بدائل للمصطلحات الفرنسية التي يتخذها منطقا .

وفي سنة **1979** أصدرت مجلة " الفكر العربي " عددا خاصا بـ " الألسنة : أحدث العلوم الإنسانية " ضمنته ملحقا اصطلاحيا جاء ثنائي اللسان مزدوج المدخل بين العربية والفرنسية نحو عبارة **phonème** قد اقترح لها ثلاثة احتمالات مستصوت ، فونيم ، لافظ ([1]) .

وفي نفس السنة نشر **رضا السويسي** كتابه " التعليم الهيكلي للعربية الحية " فذيله مفهرس فيه 230 من المصطلحات الفرنسية مع ما استعمله لها من ترجمات عربية ، وقد أفاد كثيرا من ازدهار حركة الصوغ الاصطلاحي في المدرسة اللسانية العربية ولاسيما التونسية منها فجاء فهرسه على جانب من الفائدة العلمية المباشرة ولئن بدت الترجمات تأليفية مناسبة في الوقت المخصوص حيال كل لفظ فإن التنسيق الجملي قد أعوز المنظومة الكلية فمصطلح **(sème)** يقترح له لفظة لسمة الذي اقترح في نفس الوقت ترجمة لكلمة **(marque)** .

[1]– عبد السلام المسدي : **قاموس اللسانيات** ، ص 80 – 82 .

وفي نفس السنة نفسها **1979** أصدر **مجدي وهبة كامل المهندس** " معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب " أقاماه أساسا على المصطلحات العربية في الأدب والنقد والبلاغة وبعض علوم اللغة ، وكانت الخطة أن يذكر المؤلفان أمام كل مصطلح تعريفا له يستخرجانه من بعض أمهات المصادر أو يصوغانه صوغا بعد أن يضعا له في غالب الأحيان مصطلحا مناسبا باللغة الإنجليزية فكان الاهتمام منصبا على ترجمة مفاهيم العلوم فأشبه عملها عمل المستشرقين **بيير كاكيا** سنة **1973** في قاموسه " العريف " معجم في مصطلحات النحو العربي وهو كشف ثنائي اللغة مزدوج المدخل بالعربية والإنجليزية .

ولكن صاحبي " معجم المصطلحات " اللذين انطلقا مما أنجزه أحدهما سنة **1974** فيما أسماه "معجم مصطلحات الأدب " قد أدرجا بعض المفاهيم المتصلة بالمعارف اللغوية الحديثة .

أما نهاية القرن الثامن عشر فقد شهد ظهور ترجمتين أولاهما ترجمة **حلمي خليل** لكتاب دافيد كريستيل بعنوان " التعريف بعلم اللغة " والثانية ترجمة جزئية لكتاب جون لاينز " مقدمة في اللسانيات النظرية " قام بها **مجيد الماشطة وحليم فالح وكاظم باقر** وشملت الفصلين التاسع والعاشر من الكتاب الخاصين بعلم الدلالة .

وقد قام المترجمون ثبتا اصطلاحيا جاء مزدوج اللسان ثنائي المدخل بين العربية والإنجليزية وقد احتوى على 200 مادة صيغت في مجملها على نمط تجريدي([1]) .

[1]– عبد السلام المسدي : **قاموس اللسانيات** ، ص 83 – 84 .

كما شهدت سنة **1980** صدور كتاب **محمد الحناش** " البنيوية في اللسانيات " الذي حوى معجما للمصطلحات العلمية رتبت مواده على هجاء الفرنسية وعرفت مفاهيم الألفاظ بوجه تحليلي تعليمي بعد أن قدمت لها ترجمات جلها من ضروب تأليفه .

وفي سنة **1981** صدر كتاب **عبد السلام المسدي** " التفكير اللساني في الحضارة العربية " ولقد كان الحافز فيه قراءة الميراث الفكري في ضوء مقولات اللسانيات فقد كان يتعامل في جدل مزدوج مع مفاهيم المعرفة اللغوية القديمة ومع متصورات العلم الحديث .

وفي نفس السنة نشر محمد *توفيق حبش* ترجمته لبحث إريك يويسانس " اللغة والفكر " ولئن وفق المترجم في صقل مادته اللغوية بما يجنب العربية أي غربة فإن جهوده الاصطلاحية ظلت متراوحة بين منحنى التجريد التأليفي ومنزع التفجير التحليلي .

وصدرت ترجمة **سيزا قاسم** لبحث إيميل بنفست " سيميولوجيا اللغة " فكانت على حظ من التخليص الاصطلاحي في بعض المواطن كافي المدلولية والوظيفة الفارقة والمقصد ولكنها تأسست على الدخيل المباشر في كثير من المواضع فضم مردود الصوغ الاصطلاحي ومن ذلك السيمنطيقي والميثالغوي والدياتوني فضلا على الفونيم والمونيم وعلى السيميوتيقا والسيميولوجيا .

ونشر **طيب البكوش** في نفس السنة ترجمته لكتاب جورج مونان " مفاتيح الألسنية " ولئن جاءت ترجمته عسيرة التناول بحيث لا يتسنى للقارئ فهم التركيب العربي أحيانا إلا إذا أعاد ذهنيا بناءه الفرنسي فإن الجهود الذي بذلها طيب البكوش في سبك المصطلحات لظاهرة الجد ولقد عرض في التمهيد الذي صدر به هذه الترجمة مصادره الاصطلاحية بأمانة فأبان عن حيرة واعية بأهمية الجهاز المفهومي الذي تعامل به على أن الذي حوصل قيمة هذا الاجتهاد إنما هو كشف

المصطلحات الذي ذيل به ترجمته وقد جاء بين العربية والفرنسية ثنائي اللسان ثم مزدوج المدخل بفضل إحالات ترقيمية وقد ضم 539 مادة مفهومية([1]) .

وما يندرج بوجه ما في هذا الاستقراء الاصطلاحي عبر توالي المترجمات تعريب **خليل الجر** لكتاب لويس كلوفينال " السيبرتية " الذي تعرض فيه بحكم ترابط القضايا اللغوية بالقضايا الإعلامية إلى العلاقة بين الدلالة والركن وإلى اللغات باعتبارها من بنية الأركان ثم إلى بنية الدلالات وقد وفق المترجم إلى صقل العبارة في مظهريها : الأسلوبي والاصطلاحي .

ونشير إلى نفس السياق ترجمة **نسيم نصر** لكتاب بيار ماتيلو " الإعلامياء " وفيه خصص الفصل الثالث لموضوع اللغات والتنظيمات ولئن جاءت الترجمة سلسلة الصياغة في أسلوبها وتعابيرها فإن وجهة صاحبها في المصطلحات قد نزعت نحو التحليل بحيث اعتمد العبارات الثنائية أو الثلاثية أكثر مما اجتهد في وضع المصطلح المتفرد([2]) .

وعليه فإن المصطلح شهد عدة ترجمات كانت له بمثابة طريق للكشف عنه من خلال جهود علماء اللسان العرب الذين تصدوا لهذا العلم بعدة كشوف وسبل لترجمات غربية متعددة بما أنه ظهر عند الغرب أولا وكانت الترجمات عبر أزمنة متتالية ، فكانت إصداراتهم الترجمية جوهرية في نشر المصطلح اللساني فكل جهد عربي يعتبر خطوة متميزة في بلورة المصطلح اللساني وازدهاره اتسم بحظ وفير من الأهمية والطموح وحسن الصياغة في الأسلوب والتعبير .

---

[1]– عبد السلام المسدي : **قاموس اللسانيات** ، ص 84 – 86 .

[2]– عبد السلام المسدي : **قاموس اللسانيات** ، ص 86 .

ثالثا : مشكلات توحيد المصطلح اللساني العربي :

❖ واقع المصطلح اللساني العربي :

إن واقع المصطلح اللساني في العالم العربي المعاصر لا يختلف في مجمله عما هو عليه حال المصطلح العلمي ، تواجهه عراقيل عدة يمكن حصر أسبابها وعوائقها فيما يلي :

1-التعدد والتشتت في المصطلح العربي :

تعد مشكلة المصطلح في اللغة العربية ظاهرة معقدة ، وهي تؤدي إلى اللبس والاضطراب والفوضى وهي ظاهرة غير صحيحة ونقصد بالتشتت وجود أكثر من مصطلح عربي مقابل المصطلح الأجنبي الواحد ، فالأصل أن يكون لكل مصطلح أجنبي مقابل عربي وحيد وللأسف نجد أكثر من مصطلح عربي مقابلا للمصطلح الأجنبي الواحد لأن اللسانيات علم حديث نسبيا في الوطن العربي . لذلك عانت عد استقرار المصطلح فمن مظاهره تعدد الألفاظ الدالة على المعنى الواحد وعدم التقيد بمبادئ وضوابط مطردة في وضع الألفاظ الدالة على المعنى الواحد وعدم التقيد بمبادئ وضوابط مطردة في وضع الألفاظ الفنية والخلو بين المصطلح القديم والمصطلح الجديد والمفهوم القديم والمفهوم الجديد([1]) .

وأبلغ مثال على ذلك تسمية العلم أي مصطلح اللسانيات نفسه فقد أحصى **عبد السلام المسدي** المصطلحات المعربة والمترجمة له ثلاثة وعشرين مصطلحا وهي : الأنغويستيك ، فقه اللغة ، علم اللغة ، علم اللغة الحديث ، علم اللغة العام ، علم اللغة العام الحديث ، علم فقه اللغة ، علم اللغات

[1]- سليمة بلعزوي : **عوائق توحيد المصطلح اللساني العربي (الواقع والآفاق)** ، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة باتنة ، العدد19 ، تاريخ النشر 2018/07/09 ، ص 34 – 35 .

علم اللغات العام ، علوم اللغة ، علم اللسان ، علم اللسان البشري ، علم اللسانة ، الدراسات اللغوية الحديثة ، الدراسات اللغوية المعاصرة ، النظر اللغوي الحديث ، علم اللغويات الحديثة ، اللغويات الجديدة ، اللغويات ، الألسنية ، الألسنيات ، اللّسْنيّات ، اللّسانيّات ، ويرى مصطفى غلفان أن المسدي أغفل مقابلات أخرى مثل تسمية **اللسانية** التي استعملها عادل فاخوري وهذا رغم الاتفاق في الدورة الرابعة للسانيات سنة **1978** على استعمال مصطلح اللسانيات والتخلي عن غيره من المصطلحات التي تثير كثيرا من الغموض والالتباس ، وعلى الرغم من إجماع الدارسين اللسانيين العرب أنفسهم حول ضرورة تداول مصطلح اللسانيات لا زال عدد غير قليل لاسيما في مصر وسوريا والعراق يلجأ إلى فقه اللغة وعلم اللغة دون مراعاة للعواقب النظرية والمنهجية عن استعمال المصطلح القديم في سياق حديث وما يثيره من التباس وغموض .

ولا بد من التنويه بأن الكتاب المؤسس للسانيات المعنون بـ **cours de linguistique générale** لمؤلفه فرنديناد دي سوسير **Ferdidnand de Saussure** قد تمت ترجمته إلى اللغة العربية خمس ترجمات تحمل كل ترجمة عنوان يختلف عن باقي الترجمات ، فنجد الترجمة التونسية قد أعدها كل من **صالح قرمادي** و**محمد عجينة ومحمد الشاوش** علم 1985 حملت عنوان "**دروس في الألسنية العامة** " والمفارقة أن الترجمة المصرية والعراقية كانت في السنة نفسها مع الترجمة التونسية فالمصرية تحمل عنوان " **فصول في علم اللغة العام** " قام بها أحمد نعيم الكراعين والنسخة العراقية قام بها يوئيل يوسف عزيز تحت عنوان " **علم اللغة العام** "([1]) وتم الترجمة السورية التي أعدها كل من **يوسف غازي ومجيد النصر** عام 1986 والتي حملت عنوان

[1]– سليمة بلعزوي : **عوائق توحيد المصطلح اللساني العربي (الواقع والآفاق)** ، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية ص 36 .

"**محاضرات في الألسنية العامة** " والترجمة الخامسة مغربية على يد **عبد القادر قنيني** سنة 1987 عنوانها " **محاضرات في علم اللسان العام** " .

والسؤال الجدير بالطرح كيف لكتاب مؤسس اللسانيات أصدر في نسخته الأصلية عام 1916 أن يترجم إلى اللغة العربية بعد سبعين سنة من صدوره لأول مرة ، وتتعدد الترجمات وتختلف العناوين والمضامين المترجمة إلى اللغة العربية فبلغت خمس نسخ في مدة ثلاث سنوات فقط وبالمقابل فإن ترجمة الكتاب إلى النسخة الإنجليزية سنة 1959 كانت حدثا مهما وهي لا تزال الترجمة الوحيدة المعتمدة للكتاب ، عرفت متكلم الإنجليزية بأفكار دي سوسير وجعلتها انطلاقا لنشاط علمي معروف .

لم يقتصر الاختلاف على تسمية هذا العلم وعنوان المؤسس بل تعداه إلى المنظومة الاصطلاحية التي تكون هذا العلم ، ومن الأمثلة الأخرى لمصطلح الأجنبي **phonème** تقابله مصطلحات عربية كثيرة منها : **فونيم ، صوتم ، صوت ، فونمية ، صوتيم ، ولافظ** وغيرها .

1- فونيم دراسة الصوت اللغوي (أحمد مختار عمر) .

2- صوتم قاموس اللسانيات (عبد السلام المسدي) .

3- صوت ، صوتم دروس في علم أصوات العربية (صالح القرمادي) .

4- فونيم معجم علم اللغة النظري (محمد علي الخولي) .

5- فونيم معجم مصطلحات علم اللغة الحديث (تأليف نخبة من اللسانيين العرب) .

6- صوتم مفاتيح الألسنية (ترجمة الطيب البكوش لكتاب جورج مونان) .

7- مستصوت مجلة الفكر العربي([1]) .

ومصطلح **Morphologie** يقابله مبارك المبارك بمصطلح **علم الصرف** أما عبد السلام المسدي فيقابله **بمصطلح صيغيمية** .

وبعضهم يطلق على ما يقابل المصطلح الأجنبي **Etymologie** علم تأصيل الكلمات أو علم تاريخ الكلمات أو التأتيل وهناك الكثير ، وهناك الكثير من هذا النمط ولم يقف الأمر عند هذا الحد بل نجد تعدد المصطلح عند الباحث الواحد **فرشاد الحمزاوي** مثلا لا يلتزم بمقابل واحد للمصطلح الأجنبي فكلمة **Accent** يقابلها بـ النبر والنبرة والضغط وكلمة **phonème** يقابلها مرة **صوتم** ومرة **فونم** .

وترجم **إبراهيم أنيس** المصطلحين **consonne** و**voyelle** في كتابة الأصوات اللغوية بـ **الساكن** والصوت اللين وترجمهما في كتابه من أسرار اللغة **بحرف** و**حركة** على التوالي .

وقد يحدث العكس بأن يستخدم المصطلح العربي الواحد ليعبر عن أكثر من مصطلح أجنبي ومثال ذلك : كلمة السياق فنجدها تقابل عند بعض اللغويين مصطلح **Associatie** أي اقتراني وتقابل أيضا مصطلح **Syntagmatic** أي تركيبي وتقابل أيضا مصطلح **contextuel** .

يعد التشتت في المصطلح اللساني العربي ظاهرة مرضية ، وآفة من آفات البحث العلمي إذ يسبب بلبلة وإرباكا لدى الدارسين وهدر للجهود العلمية بتكرار ما تم إنجازه فعلا ، ولهذا فقد قال

[1]- سليمة بلعزوي : **عوائق توحيد المصطلح اللساني العربي (الواقع والآفاق)** ، ص 37 .

ابن خلدون قديما : " أن مما أضر بالناس في تحصيل العلم والوقوف على غاياته لكثرة التأليف واختلاف الاصطلاحات في التعليم وتعدد طرقها "([1]) .

إن صياغة وصناعة المصطلح هي أولى لبنات بناء لغة ما ، فقد شهد العرب عدة مشكلات في توحيد المصطلح اللساني فتعدد وتشتت المصطلح ظاهرة غير صحيحة مما ينتج عنها عدم استقرار المصطلح وظهور مقابلات عدة له قد تكون إيجابية أو سلبية على المصطلح .

2- ضبابية المصطلح العربي :

يعتمد وضوح المصطلح ودقته على وضوح المفهوم وحده ، فإن كان المفهوم محددا واضحا في الذهن فقد سهل وضع المصطلح المناسب أما إذا لم يكن المفهوم واضحا في الذهن فلن يعبر عنه بدقة ووضوح لكن وللأسف الشديد نلاحظ أن بعض واضعي المكافئات العربية للمصطلحات الأجنبية لم يعنوا بهذه السمة من سمات المصطلح العلمي فلجأوا إلى مكافئات غامضة مبهمة عسيرة الفهم مثال ذلك المصطلح **prosodique phonologie** تأرجح بين التعريب والترجمة إلى " **فونيم بروسودي** " و " **فونولوجيا التطريز الصوتي** " مما يجعل القارئ العربي يتساءل عن العلاقة بين الصوت والتطريز .

فوجوب التطابق بين المصطلح ومدلوله قدر الإمكان ، أمر مطلوب في علم المصطلح أو أن تكون هناك أدنى علاقة بين المصطلح ومفهومه ، فعند إذن يكون الإجماع أو الاتفاق بين أهل العلم مانحا للمصطلح شرعية الظهور والتداول .

[1]- سليمة بلعزوي : **عوائق توحيد المصطلح اللساني العربي (الواقع والآفاق)** ، ص 37 - 38 .

وكذلك التغيير في استخدام آليات توليد المصطلح الواحد ، ومن ذلك ترجمة جزء من التركيب المكون للمصطلح ، واقتراض جزء آخر منه ، نحو اختيار مصطلح **وحدات فونيماتية** في مقابل **Phonematic units** ومصطلح **محتوى الفونيمي** في مقابل **phonematic content** وأحيانا ترجمته جذر الكلمة مع إبقاء الصيغة الأجنبية على حالها نحو صوتيم ، صرفيم ويسميها يوسف غازي " طريقة التهجين " في قوله : ولقد اعتمدنا طريقة التهجين في تعريب بعض مصطلحات كتاب دي سوسير فردينان ... فترجمنا **phonème** بصوتيم ، و **morphème** بصرفيم و **classème** بصنفيم ... إلى أن يصل الأمر إلى الجمع بين التهجين والنحت فينتج المصطلح **صرفوصوتيمات** ترجمة للمصطلح **Morphophonemics** ومصطلح **صرفوصوتولوجيا** لمقابلة **Morphophonology** إلى غيرها من المصطلحات التي لا تستسيغها الأذن العربية([1]) .

وعليه فإن ضبابية المصطلح اللساني العربي تعتمد على وضوح ودقة المفهوم من أجل التطابق بين المصطلح ومدلوله .

3- البطء في وضع المصطلح العربي :

ومن المشكلات التي شاركت في معاناة المصطلح العربي البطء في وضع المصطلحات العربية المناسبة للمصطلحات الأجنبية ، وعدم التغطية الشاملة للمصطلحات الأجنبية وبالتالي عدم مسايرة الغرب ومواكبتهم في تدفق مصطلحاتهم ، فبعد أن يتغلغل المصطلح الأجنبي في جسم اللغة العربية ويستقر يتم وضع مصطلح عربي مقابل له وهذا سيفضي إلى تداول وشهرة المصطلح

[1]- سليمة بلعزوي : **عوائق توحيد المصطلح اللساني العربي (الواقع والآفاق)** ، ص 38 - 39 .

الأجنبي بين الناس وتهميش المصطلح العربي المكافئ له يقول الأمير **مصطفى الشهابي** : "ومهما يكن من أمر هؤلاء الناس ، فالعلوم والفنون الحديثة تداهمنا من جميع جوانبنا ومجامعنا اللغوية والعلمية بطيئة في وضع المصطلحات العربية ولذلك سيظل هذا العمل في أيدي الصالحين والطالحين من الأفراد إلى أن يفتح المسؤولون في الأقطار العربية عيونهم " .

ويقول **عبد القادر الفاسي الفهري** : " إن تحرك اللغة العربية في هذا الميدان شأن في ميادين ثقافية وعلمية أخرى اتسم بالبطء الذي لا يتيح مواكبة الركب ولم يوفق اللغويين العرب في تلاقي حدوث تراكم في المصطلحات التي يتعين نقلها من اللغات الأخرى ولم ترق الجهود الفردية المتفرقة إلى مستوى التحدي " .

فوضع المصطلح العربي مقابل المصطلحات الأجنبية يحتاج إلى جهد مضاعف وموحد للتغلب على هذه المشكلة وينبغي على المجامع العربية أن تتضافر للتخلص من التبعية المصطلحية والسعي نحو استقرار المصطلح العربي في الساحة العلمية .

ومعلوم أن ترجمة المصطلحات العلمية أو تعريب الثقافة العلمية هو تعريب المتخصص العربي وأن تقوية الطاقة التعبيرية للغة مرهون بالزيادة في القدرة التعبيرية لمتكلمي اللغة ومستعمليها وأي نقص يعتري ترجمة المصطلحات يؤدي بالضرورة إلى غياب الإنسان العربي عن الحضور في مجالات الثقافة والفنون والاكتشافات والإبداع([1]) .

[1]– سليمة بلعزوي : **عوائق توحيد المصطلح اللساني العربي (الواقع والآفاق)** ، ص 39 – 40 .

وعليه عندما يكون بطء في وضع المصطلح العربي مقابل المصطلح الأجنبي ينتج تراجع في تدفق المصطلحات مما يؤدي إلى سلبيات عديدة منها استعمال المصطلح الغربي كما أنه لا وجود لمقابل عربي له .

4- الازدواجية اللغوية :

الازدواجية اللغوية من المشكلات التي تواجه المصطلحات العلمية عامة واللسانية بصفة خاصة ويظهر هذا جليا عند المثقفين العرب الذين درسوا بلغات أجنبية فعندما يترجمون إلى اللغة العربية يتخذون اللغة التي تعلموها منطلقا في ترجمة المصطلحات .

إن اختلاف مصادر التكوين العلمي للسانيين يؤثر سلبا على توحيد المصطلح لأن لجوء العربية إلى اقتراض المصطلح مرتين مرة من اللغة الفرنسية ومرة من اللغة الإنجليزية يفضي إلى مصطلحين عربيين لمفهوم واحد ، ومنه إلى ازدواجية في المصطلح مثل **Netrogen** بالإنجليزية تعني **Azote** بالفرنسية فنتج عنها " **أزوت** " و " **نتروجين** " باللغة العربية .

يلخص عبد السلام المسدي هذه النقطة في قوله : " اختلاف الينابيع التي ينهل منها علماء العرب اليوم بين لاتيني وسكسون وجرمان وسلافي ... وما ينشأ عنه من توليد مطرد للمصطلح الفني بحسب توالي المدارس اللسانية وتكاثر المناهج التي يتوسل بها كل حزب من المنتصرين للنظرية الواحدة أحيانا ، كل ذلك قد تضافر فعقد واقع المصطلح اللساني العربي فجعله إلى الاستعصاء والتخالف أقرب منه إلى التسوية والتماثل " وهذا هو الواقع .

فالمقصود هنا من قول المسدي أنه من بين المشاكل التي تعرقل توحيد المصطلح هو اختلاف المنابع والأصول التي يأخذ منها العلماء العرب والتي ينتج عنها تعدد المرادفات لمصطلح واحد من خلال تعدد المناهج .

5- استخدام المصطلح التراثي لمفهوم جديد مختلف عما هو في التراث :

بعد قيام الثورة العلمية وتدفق المعارف والعلوم العصرية واتصال " **رفاعة الطهطاوي** " وغيره بالحضارة الغربية انبهر العرب بالتقدم العلمي الذي بلغه الغرب لاسيما في الدرس اللساني فقاموا بنقل المصطلحات وترجمتها وظهر إزاء ذلك تياران : أحدهما دعا إلى قطيعة معرفية بين التراث واللسانيات ويؤثر التجديد في المصطلح ، والثاني فضل استخدام مصطلحات من التراث اللغوي بمفاهيم لسانية حديثة أي استخدم مصطلحات تراثية لنقل مفاهيم جديدة مما أدى إلى تعذر فهم المفاهيم الواردة مثل استخدام لفظ " حرف " وهو مصطلح تراثي استخدمه النحاة العرب للدلالة على الحرف المكتوب والذي استخدم ترجمة للمصطلح **consonant** الدال على الحرف المنطوق وحسب " محمود فهمي حجازي " فالأفضل ترك هذا المصطلح لمعناه القديم ، وأن تستخدم كلمة "صامت " للدلالة على **consonant** وذلك لضرورة التمييز بين المنطوق والمكتوب .

فعبد القادر الفاسي الفهري مثلا يحبذ الابتعاد عن استعمال المصطلح القديم مقابل المصطلح الداخل ، لأن توظيف المصطلح القديم لنقل مفاهيم جديدة من شأنه أن يفسد علينا تمثل المفاهيم الواردة والمفاهيم المحلية على السواء ... وعليه فإن شحن المصطلحات الجديدة بمفاهيم قديمة يحجب عنا الفرق بينهما وما تتطلبه من دقة في التصور .

لكن بالمقابل المغالاة في المصطلحات المستحدثة ، وعدم استخدام التراث الغني بمصطلحات مناسبة بل استعمال المهمل وترك الشائع المألوف نحو مصطلح **hybrid** الذي يترجم " **المنغول المبغول** " (من مادتي نغل – بغل) في حين أن اختيار مصطلح **هجين** ييسر الأمر على القارئ هذه المغالاة تؤدي إلى الابتعاد عن التراث اللغوي العربي .

كل هذه المشاكل تؤكد الوضعية المزرية التي يعانيها المصطلح اللساني العربي إلا أن مثل هذه المسائل الاصطلاحية ليست إشكالا عربيا صرفا فقد تجشمه الغربيون من قبل على نحو ما تبرزه مقدمة " **جورج مونان** " لقاموسه حيث استعمل جملة من العبارات اللافتة التي تكشف سوء حال المصطلحات اللسانية العربية كالعبارة : **La malaise terminologie** الدالة على " العسر الاصطلاحي " وما يلتزمه من ضيق وتعب .

وعبارة **La contamination terminologique** الدالة على التلوث الاصطلاحي وقد تعمد اصطناعها تعبيرا عن العدوى التي أصابت المصطلحات اللسانية من علوم وكشوف علمية أخرى استطاعت أن تغزو الحقل اللساني([1]) .

من خلال ما سبق تبين أن احتكاك الحضارة العربية بالحضارة الغربية أدى بالعرب إلى نهل المصطلحات الغربية وترجمتها فقد انقسموا إزاء ذلك إلى قسمان الأول يدعوا إلى قطع المعرفة بين التراث واللسانيات والثاني فضل المحافظة على المصطلحات التراثية وصياغتها بمفاهيم لسانية حديثة هذا ما أدى إلى الفوضى في المصطلح اللساني .

[1]– سليمة بلعزوي : **عوائق توحيد المصطلح اللساني العربي (الواقع والآفاق)** ، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية ص 40 – 42 .

❖ **آفاق توحيد المصطلح اللساني العربي :**

علمنا أن واقع المصطلحات اللسانية العربية يتسم بالغموض والتعدد وعدم التنسيق إلى درجة الفوضى وكثيرة هي مبادرات توحيده وجمعها في معاجم موحدة لتصبح المرجع الوحيد للجميع لأن الغرض من توحيد المصطلحات هو تهيئة الأرضية اللغوية الصالحة لوحدة الأمة الفكرية والاجتماعية والسياسية وما عمل المجامع اللغوية واتحادها وعمل مكتب تنسيق التعريب إلا دليل على هذا المسعى ، فلا بد من قبول ما يصدر عن مكتب تنسيق التعريب الذي يفترض أن ينسق بين كل المجامع اللغوية ولا يكون هذا إلا بالقرار السياسي السيد الذي يلزم الدارسين والباحثين باستخدام المصطلحات الموحدة المتفق عليها في " المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات " ولا تبقى هذه المصطلحات حبيسة الأدراج والرفوف بل لابد من تفعيلها على أرض الواقع بإرادة سياسية تدعم وتزكي ما توصل إليه . وبعد القرار السياسي لابد من مقترحات لتوحيد المصطلح اللساني منها :

1- دراسة المصطلحات دراسة وصفية ميدانية خاصة المتعددة والمترادفة منها ، وتطبيق مبادئ التقييس وشروط المصطلح المفضل عليها ، إضافة إلى تسجيل نسبة شيوع كل منها – أي عدد المستخدمين له تقريبا – وسنة بدء استخدامه إن أمكن – ثم الموازنة بين هذه المصطلحات المترادفة المتعددة على أساس المعلومات المتوافرة لاختيار المصطلح المفضل على أسس علمية ولغوية واجتماعية دقيقة ، ثم توثيقه للتوصية باستخدامه ونشره والاقتصار عليه أي بعد القيام بدراسة المشكلة دراسة وصفية أولا ثم تطبيق مبادئ التقييس عليها واختيار المفضل واستبعاد المستهجن .

ولا يكون هذا إلا بحث الباحثين على إعداد قوائم في آخر بحوثهم تضم المصطلح الأجنبي ومقابلة العربي حتى يسهل متابعة هذه المصطلحات ودراستها ، ثم سرعة الفصل في وضع البديل العربي للمقابل الأجنبي بعد دراسة المصطلح الأجنبي دراسة وافية ، والتعرف إلى مدلوله العلمي ومفهومه في اختصاصه الدقيق قبل انتشار المصطلح الأجنبي وذيوعه على الألسن والأقلام .

2- نحتاج إلى نوعين اثنين من المعاجم اللسانية ، الأول معاجم لسانية عربية أجنبية (إنجليزية/فرنسية) أي توضع الكلمة الأجنبية ومقابلتها العربية ، أما النوع الثاني معاجم (عربية/عربية) أي تفصل في المصطلح اللساني العربي وتشرح ماذا يعني وعلى ما يدل .

3- التنسيق بين الجامعات في الدولة الواحدة وبين جامعات الدول العربية ، والمجامع اللغوية والمنظمات العربية المعنية بوضع المصطلح اللساني وهو من المفروض عمل " مكتب تنسيق التعريب " .

4- قيام الإعلام بمسؤوليته في تعزيز وشيوع المصطلحات الموحدة من خلال وسائله المكتوبة والمسموعة والمرئية ، فالتنسيق بين وسائل الإعلام والمجامع اللغوية والجامعات يسهم بشكل كبير في ذيوع المصطلحات واستقرارها واستعمالها .

5- تعزيز الانتماء إلى الأمة ولغتها ، ومحاربة الإحساس بالنقص والتبعية أو ما يسميه مالك بن نبي – رحمه الله – القابلية للاستعمار ، وذلك باستعمال اللغة العربية والافتخار بها في التواصل بها فعلا لا قولا([1]) .

[1]- سليمة بلعزوي : **عوائق توحيد المصطلح اللساني العربي (الواقع والآفاق)** ، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية ص 42 – 44 .

وخلاصة القول مما سبق أنه عندما حدثت فوضى في المصطلح ظهرت محاولات كثيرة من أجل توحيده وأكبر دليل على ذلك هو المجامع اللغوية واتحادها قصد جمع المصطلحات اللسانية في معاجم موحدة وإيجاد حلول ومقترحات لتوحيد المصطلح اللساني العربي .

الفصل الثاني : دراسة معجمية للمصطلحات اللسانية الواردة في كتاب

المؤسسات العلمية و قضايا مواكبة العصر في اللغة العربية

تمهيد

أولا : المصطلحات اللسانية في الكتاب

1- الاشتقاق

2- التعريب

3- المجاز

4- النحت

5- الترجمة

ثانيا : تقييم خصائص كتابة صالح بلعيد

تمهيد :

أثبتت الدراسات اللسانية في عمومها أن من خصائص اللغة البشرية قدرتها على استيعاب المفاهيم المستجدة في حياة الإنسان فهي تنمو وتتطور باستخدام الآليات اللسانية لصناعة المصطلحات في مستوياتها المختلفة ، وتتكاثر ألفاظها وتزيد تراكيبها وتتولد مدلولاتها بما يسمح للإنسان بالتواصل في شتى المواقف الحياتية المتجددة .

فقد أصبحت اللغة العربية مصدرا لاقتراض اللغات بعد أن كانت معزولة في بيئتها الخاصة فبفضل احتكاكها بالحضارات الغربية استطاعت أن تخرج من إطار لغة المشافهة إلى لغة الكتابة .

أما الآن سنتناول في هذا الفصل الجانب التطبيقي بعدما درسنا في الفصل النظري القضايا المتعلقة بالمصطلح والمصطلح اللساني الذي سعى العرب لتوحيده وتوظيفه وأهم الآليات التي ساعدت في صناعته ، وسوف نطبق على ما درسناه في الفصل السابق وذلك من خلال معالجة بعض المصطلحات الواردة في كتاب المؤسسات العلمية وقضايا مواكبة العصر في اللغة العربية لصالح بلعيد ، وفيما بعد سنقدم بعض المصطلحات اللسانية التي استعملها الكاتب في كتابه ونبين آليات صناعة تلك المصطلحات مع إعطاء المقابل الأجنبي لكل مصطلح عربي معتمدين في ذلك على مجموعة من القواميس والمعاجم اللسانية والكتب المتخصصة في الترجمة نذكر منها على سبيل المثال :

– معجم المصطلحات الألسنية (فرنسي – إنجليزي – عربي) للدكتور مبارك مبارك .

– معجم المصطلحات اللسانية (إنجليزي – فرنسي – عربي) لعبد القادر الفاسي الفهري .

– معجم مصطلحات علم اللغة الحديث (عربي – إنجليزي) (إنجليزي – عربي) لعلي القاسمي وآخرون .

– قاموس اللسانيات مع مقدمة في علم المصطلح (عربي – فرنسي) (فرنسي – عربي) للدكتور عبد السلام المسدي .

فقد ساعدتنا هذه المعاجم على اكتشاف التحولات التي طرأت على المصطلح اللساني وكيف صار مصطلح عربي من مصطلح أجنبي .

أولا : المصطلحات اللسانية في الكتاب :

1- الاشتقاق (La déviation) :

لقد اعتمد الكاتب تقريبا على جميع آليات وضع المصطلحات من بينها الاشتقاق الذي يعد سمة تتميز بها اللغة العربية وله الحظ الأوفر فيها وقد أحصينا بعض المصطلحات المشتقة في الجدول التالي : وهذه الفكرة تم اقتباسها من .... *

المصطلح الفرنسي	المقابل الفرنسي	الصفحة في الكتاب
الخطاطة	Graphologie	01
نوعية	Qualité	02
منمطا	Normalisé	02
جذرية	Radical	03
أدبية	Littéraire	05
موضوعي	Objectif	05
مفهومية	Intensionalité	06
المعربة	Fusionnante	07
إنتاج	production	07
نظرية	Théorie	08
تنميط	Typologie	08
توحيد	Unification	08

09	Modification	التعديل
09	Automatisme	آلية
09	Conventionnalisme	اصطلاحية
10	Génération	توليد
10	Universalisme	العالمية
12	Arbitaire	اعتباطية
12	Parasite	الدخيل
14	Régularité	قياسية
16	Classification	تصنيف
16	Classement	ترتيب
18	Correction	تصويب
19	Linguistique	اللسانية
20	Lexicologie	المعجمية
20	Empirisme	تجريبية
20	Normatif	معيارية
22	Généralisation	تعميم
24	Productivité	الإنتاجية
24	Instrumentale	المخبرية
24	Dépouillement	التجريد

ديمومة	Permansif	29
وظيفية	Fonctionnalisme	35
وظيفي	Fonctionnel	35
آني	Synchronique	37
تاريخية	Historique	37
المنطقية	Logique	46
خطية	Linéarité	46
موضوعية	Objectivité	52
الشفافية	Transparence	69
الخطاطية	Graphique	69
الرمزية	Symbolisme	78
أبجدية	alphabet	79

* عبد الغني بن صوله : المصطلح المعرب في المعاجم اللسانية الثنائية والمتعدد اللغات ، مجلة التعريب ، عدد 49 ، جامعة باجي مختار ، عنابة ، الجزائر ، ديسمبر 2015 ، ص 154 .

والمهم في هذا السياق أن ما نلحظه في الكتاب كثرة المصطلحات المشتقة والتي بلغت حوالي 40 مصطلحا مشتقا أو أكثر وهو عدد لا بأس به مقارنة مع الآليات الأخرى .

ومثال ذلك : (رتب ، يرتب ، مرتب) (صنف ، يصنف ، مصنف ، تصنيف) ونلاحظ أيضا من خلال المصطلحات المشتقة المحصاة في الجدول أن الكاتب استخدمها على الصيغة المفردة أي أنها تتكون من كلمة واحدة ويتبين لنا من خلال هذا أنه أحسن في اختيار المصطلحات وانتقائها.

وكل هذا يدل على فاعلية الاشتقاق ونجاحها باعتبارها وسيلة ذاتية في توليد المصطلحات اعتمدتها اللغة العربية (لغة القرآن) منذ القدم ، إذ يعد هذا الأخير الآلية المثالية لإثراء اللغة والحفاظ على أصالتها التي كانت هي المنطلق الفعلي له وسلامتها من الأخطاء .

فيما يلي سنقوم بإعطاء مفاهيم لبعض المصطلحات اللسانية :

- **معربة Fusionnante** : وهي صفة للغة التي تكون معربة أي أن الكلمات تتغير أواخرها بحسب موقعها من السياق ([1]).
- **إنتاج production** : وهو عملية إنتاج مقولة بواسطة القواعد النحوية للغة ما ([2]) .
- **تنميط typologie** : هو تصنيف اللغات على أنواع بحسب الظواهر المميزة ، كأن تصنف إلى لغات تحليلية أو تصريفية أو لاصقة أو إلى لغات ساقية ، آرية ، سلافية ، حبشية ...الخ([3]) .
- **اصطلاحية conventionnalisme** : وهي القول بأن الكلمات لا ترتبط بما تدل عليه وأنها مجرد اتفاقات بين الناس وتدعى هذه النظرية أيضا بالنظرية الاسمية ([4]) .

---

[1]– مبارك مبارك : **معجم المصطلحات الألسنية (فرنسي – إنجليزي – عربي)** ، دار الفكر اللبناني ، بيروت لبنان ، ط1 ، 1995 ، ص 116 .

[2]– المرجع نفسه ، ص 238 .

[3]– المرجع نفسه ، ص 295 .

[4]– المرجع نفسه ، ص 65 .

- **توليد génération** : هو عملية إيجاد كلمات جديدة في لغة ما ، وذلك قياسا على صيغ موجودة في هذه اللغة مع مراعاة الأنظمة والقواعد الخاصة بهذه اللغة ([1]) .
- **دخيل parasite** : هو الحركة الطارئة أو الدخيلة أو العارضة التي تلفظ في داخل الكلمة لتسهيل الانتقال من نطق حرف إلى آخر ([2]) .
- **تصويب correction** : ويقصد بهذا التعبير أن نخضع تركيب أو كلمة نحو اللغة التي ينتمي إليها هذا التركيب أو هذه الكلمة ([3]) .
- **معيارية Normatif** : خاضع للقاعدة أو للقياس إذ يهدف معرفة صحيح الكلام وجيده كتابة ولفظا كما يهدف إلى وضع قواعد تميز صحيح الكلام من خطأه وجيده ([4]) .
- **تعميم Généralisation** : هو تطور إدراكي يهدف انطلاق من عدد محدد من بيانات تعتمد على الملاحظة والتجربة إلى إعداد تصور ما أو ماهية ما ([5]) .
- **إنتاجية productivité** : وهي قدرة متكلم لغة ما ، على صياغة وفهم أكبر عدد من الجمل والعبارات المتجددة والكلمات ([6]) .
- **وظيفية Fonctionnalisme** : هي الكلمة التي تدل على بعض العلاقات النحوية بين التراكيب التي تكون الجملة مثل حروف الجر ، أو بين الجمل مثل الحروف العاطفة ودورها

---

[1]– مبارك مبارك : **معجم المصطلحات الألسنية (فرنسي – إنجليزي – عربي)** ، ص 118.

[2]– المرجع نفسه ، ص 212 .

[3]– المرجع نفسه ، ص 67 .

[4]– المرجع نفسه ، ص 198 .

[5]– المرجع نفسه ، ص 117.

[6]– المرجع نفسه ، ص 238 .

غير دلالي ، ويطلق هذا المصطلح على الأفعال المساعدة والموصولات وأدوات الاستفهام والتعريف والظروف ([1]) .

- **خطية Linéarité** : وهو تتابع المكونات اللغوية واحدة بعد الأخرى بشكل خطي وفق لترتيب معين وهي سمة تنطبق على اللغة في المستويات الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية ([2]) .

2- التعريب Arabisation:

هو نقل اللفظ ومعناه من اللغة الأجنبية إلى اللغة العربية مع التعديل أو دون تغيير ، فالألفاظ عند ما تعرب وتتداول باستمرار تستقيم على اللسان العربي وتشيع على الألسنة وتصبح جزء من تلك اللغة ، فقد لجأ صالح بلعيد إلى هذه التقنية وقد أحصينا ما يلي :

المصطلح المعرب	المقابل الفرنسي	الصفحة في الكتاب
التقنيات	Technique	02
تكنولوجية	Technologie	05
الإفرنجية	Franque	14
الأروبية	Européen	06 – 02
الإلكترونية	électronique	12
لاتيني	Latin	17
الأليسكو	Alexo	19
فرنسية	Français	01

[1]- مبارك مبارك : **معجم المصطلحات الألسنية** ، ص 111 .

[2]- المرجع نفسه ، ص 167 .

02	Anglais	إنجليزية
23	Chimie	الكيمياء
20	Banque	بنك
29	Arabsat	عربسات
37	Oxford	إكسفورد
37	Chilomane	شلومان
38	Syriaque	سريانة
43	Géologie	جيولوجيا
43	Physique	الفيزياء
08	Turc	تركية
43	Philosophie	فلسفة
43	Géographique	الجغرافية
44	Compte	إحصاء
44	Mécanique	ميكانيك
44	électricité	كهرباء
44	Pétrole	البترول
44	Démographique	الديمغرافية
45	Bibliographique	بيبلبوغرافية
73	Bourdeaux	بوردو

روتم	Wrotham	74
باريس	Paris	74
الإنجليز	L’anglais	74
فرنسا	France	74
ميكروفيشات	Microfiche	54
بطرس	Peter	75
بفطر	Victo	75
يعقوب	Jacob	75
أيوب	Job	75
بينا	Jena	76
موخاكار	Mojacar	76
زبان ده لويس	Jean de lus	76
كوته	Goetge	76
لكسار عربي	Léxemes arabes	46

من خلال الجدول المثبت أعلاه نلاحظ أنه بلغ عدد المصطلحات المعربة حوالي 40 مصطلحا وهو عدد مقبول به مقارنة مع المصطلحات الواردة في الكتاب فأغلب المصطلحات الموجودة عربت عن طريق الترجمة الصوتية أي رسم لقطة أجنبية بحروف عربية مثل: الإلكترونية électronique تكنولوجيا Technologie ، الأليسكو Alexo .

فالتعريب آخر وسيلة لجأ إليها العرب بعدما صعبت عليهم ترجمة بعض المصطلحات فهو وسيلة لتوليد المصطلحات يجب التعامل معه بحذر من أجل نقاد اللغة العربية والسعي للمحافظة على خصائصها .

وعليه سنقدم بإعطاء مفاهيم لبعض المصطلحات المعربة :

- **لكسار عربي Léxemes arabes :** هو برنامج يهدف إلى تكوين رصيد للترجمات بقصد تسيير اللغة والإسراع بها وقد أنشئ سنة 1978 م بفضل وجود مخزون 5000000 جذاذة خطية يدوية تحتوي مصطلحات باللغات الأروبية (فرنسية ، إنجليزية ، لاتينية ، علمية) مع مقابلاتها العربية ([1]) .

3- المجاز le sens figuré :

المجاز يتمثل في وضع لفظ أو مصطلح لغير ما وضع له مع قرينة مانعة من إدراك المعنى الأصلي وقد أحصينا بعضا من المصطلحات المجازية منها :

المصطلح المجازي	المقابل الفرنسي	الصفحة في الكتاب
الرصيد المشترك	lexique commun	01
الذخيرة اللغوية	Trésor de langue	02
الانحطاط اللغوي	Péjoration linguistique	02
الرصيد اللغوي المشترك	Lexique de langue commun	02
لفظ موضوعي	Mot objectif	05

[1]- صالح بلعيد : **المؤسسات العلمية وقضايا مواكبة العصر في اللغة العربية** ، ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية ، بن عكنون ، الجزائر ، د.ط ، 1995 ، ص 46 – 47 .

05	Symbole linguistique	رمز لغوي
06	Article de recherche	أداة البحث
06	Sabir	لغة التفاهم
06		قوالب لفظية
06		تدفق المعارف
07		داخل اللغة
08	Connotation du sens	تضمين المعنى
09	Evolution linguistique	التطور اللغوي
10	Eloquence linguistique	بيان لغوي
11	Néologie	وضع المصطلح
15	Plurivalent	تعدد الدلالات
15		اللفظ المشترك
20	Banque des mots	بنك الكلمات
23		رصيد مصطلحي
24	Pluralité dialectes	تعدد اللهجات
24	Préparation lexicographie	التحضير المعجمي
25	Analyse lexicographie	التحليل المعجمي
25	Unilingue / monolingue	أحادية اللغة
26	Examen de remarque	فحص الملاحظات

معالجة المصطلحات	Traitement terminologie	26
تعدد المصطلح	Pluralité du terme	27
ثلاثي اللغات	Trilingualism	28
صراع اللهجات	Conflit des dialectes	36
دلالة تاريخية	Sémantique historique	37
توحيد المصطلح	Unification du terme	42
ثنائي اللغة	Bilingue	45
المعجم الصوتي	Lexique phonologie	45
نظرية لغوية	Théorie linguistique	47
الرصيد اللغوي	Lexique linguistique	47
بنك المعلومات	Banque des information	54
حصر المعلومات		52
تحليل إحصائي	Analyse statistique	49
توحيد اللغة	Unification du langue	49
معالجة اللغة	Traitement du langue	71
حقل معجمي	Champ- lexical	12

يظهر لنا الجدول أعلاه أنه تم استخدام آلية المجاز في الكتاب بنسبة كبيرة ما يقارب حوالي 40 مصطلحا مجازيا أو يفوق مثل الاشتقاق وهذا يدل على أن المؤلف يرى أن المجاز لا يقل شأنا

على الاشتقاق لأنه وسيلة تراثية يعتمد عليها في توليد المصطلحات وهذا ما يفسر عدم إهماله توظيف المجاز ومثال ذلك : فحص الملاحظات ، معالجة اللغة .

إذ يعد المجاز من أنجح آليات توليدا للألفاظ في اللغة العربية فهو يقاسمنا الحياة في مختلف مناحيها وجهاتها ، بل إنه طبيعة فطرية في اللغة حيث أنه يعتبر أسلوب من أساليب الوضع الاصطلاحي يأتي في المرتبة الثانية من حيث الأهمية بعد الاشتقاق .

وسنقدم الآن على شرح بعض من المصطلحات المجازية التي استعملها في الكتاب :

- **الذخيرة اللغوية Trésor de langue :** قاموس جامع يحصر جميع الألفاظ التي وردت في المعاجم العربية ، والتي استعملت بالفعل في النصوص ووصلتنا من أمهات الكتب القديمة أو الحديثة وهذا القاموس سيكون له أشكال ثلاثة هي :
  - شكل تسجيل في ذاكرة الرتاب .
- شكل جذاذية عادية من جهة ومصغرة (ميكروفيشات) تحوي كل وحدة على 60 صفحة([1]).
- **الرصيد اللغوي Lexique linguistique :** هو المخزون الذي يمتلكه الإنسان من اللغة أو القدر من المواد المهيأة للاستعمال عند الطلب ، وقد قام علماء العربية في العصر الحاضر بإجراء رصيدين لغويين ، الأول هو الرصيد الوظيفي المغاربي والثاني هو الرصيد اللغوي العربي ([2]) .

[1]– صالح بلعيد : **المؤسسات العلمية وقضايا مواكبة العصر في اللغة العربية** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون ، الجزائر ، 1995 ، ص 54 .

[2]– المرجع نفسه ، ص 48 .

- **لغة التفاهم Sabir :** هي لغة عامة مشتركة لجماعات يتكلمون لغات مختلفة ولها نظام لغوي مختزل إذ يكتفي ببعض القواعد اللغوية ويسقط الإعراب من أواخر الكلمات مع بعض التحويلات في لفظ بعض الأصوات ([1]) .

4- النحت La composition:

يعد النحت آلية من آليات وضع المصطلح ، فالعرب قديما تنحت من كلمتين كلمة واحدة بهدف الاختصار بحيث يمكن صياغة كلمة واحدة من كلمتين فأكثر ، فقد استعمل صالح بلعيد هذه الآلية في كتابه ونذكر منها :

الكلمات المنحوتة	الصفحة من الكتاب
الألفبائي	41
عربسات	29
الزمكاني	64

من خلال الجدول تبين لنا أن عدد الكلمات المنحوتة في هذه الآلية قليل جدا مقارنة مع الآليات الأخرى ، فمثلا مصطلح الزمكاني مأخوذ من كلمتي الزمان والمكان فهي لفظة منحوتة من أصل كلمتين عربيتين ، وكذلك مصطلح الألفبائي منحوتة من الألف والباء ويعني الترتيب الهجائي للحروف العربية وعربسات منحوتة من عرب وسات وتعرف بمنظمة الاتصالات الفضائية العربية .

فالاعتماد على هذه الوسيلة في توليد المصطلحات العربية قليل ما يلجأ إليها النحاة لأمر اضطراري فهو وسيلة لتنمية اللغة العربية يساعد على اتساعها وتسيير التعبير بالاختصار والإيجاز

[1]- مبارك مبارك : **معجم المصطلحات الألسنية (فرنسي – إنجليزي – عربي)** ، ص 256 .

لمصطلحاتها ، لكن العلماء العرب واللغويين يفضلون وسائل التوليد الأخرى كالاشتقاق والمجاز والتعريب على النحت ، وأن الكلمات المنحوتة الشائعة في اللغة العربية ضئيل إذا ما قورنت بغيرها من الألفاظ المولدة ، فاللغة العربية لغة اختزالية تسعى إلى تأدية المعنى بأكثر من كلمة عوضا من إيجاد ألفاظ تشبهها .

5- الترجمة traduction :

هي تقنية تقوم على نقل معلومات ومعاني من لغة إلى لغة أخرى مع مراعاة شروطها وأساليبها فهي أداة للتواصل ومعيار الثقافة والحضارة وقد استعملها صاحب الكتاب في عدة مواضع من أجل إيصال مفاهيم النصوص إلى العالم ، ومن بين تلك المصطلحات المترجمة ما يلي :

المصطلح المترجم	المقابل الفرنسي	الصفحة
علم المصطلح	Terminologie	06
تجريد	Dépouillement	24
ترتيب	Classement	24
تحضير معجمي	Préparation lexicographique	24
تحليل معجمي	Analyse lexicographique	25
الرجعة	Rotour	25
معارضة	collationnements	25
الإحصاف	Mise au poit	25
استساخ	méméotage	26

فحص الملاحظات	Examen des remarque	26
الطبع	Impression	26
لكسار عربي	Lexèmes arabes	46
الأنماط	Models	47
المنطقيات	Logitiels	69
الكتابة الرمزية	Idéographie	78
منظم الدولية للتقييس	ISO	82

استعملت الترجمة في هذا الكتاب في مواضع عدة وقد أحصيناه في الجدول أعلاه إذ بلغ عددها 16 مصطلحا مترجم .

استخدمها صالح بلعيد في كتابه معتمدا على وجود كلمات عربية بما يقابلها في اللغة الأجنبية مثل ترتيب Classement ، الأنماط Models والرجعية Rotour فهي ترجمة مباشرة للألفاظ وهذا لامتلاك صاحب الكتاب الاحترافية وإتقانه لكلتا اللغتين مما سهل ويسر عليه ترجمتها .

فهي تعد الآلية الأولى في وضع المصطلح قبل الآليات الأخرى لما لها من دور مهم في نقل المعارف والعلوم بين الأمم .

وسنقدم بعض المفاهيم لبعض المصطلحات المترجمة :

- **علم المصطلح Terminologie :** هو العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والألفاظ اللغوية التي تعبر عنها ، أو لفظ موضوعي يؤدي معنى معينا بوضوح ودقة بحيث لا يقع أي لبس في ذهن القارئ أو السامع ([1]) .
- **التجريد Dépouillement :** هو استخراج المصطلحات الأجنبية من النصوص أو المعاجم أو غيرها ووضعها في صيغة المفرد إذا كانت أسماء وفي صيغة الفعل المجرد إذا كانت أفعالا([2]).
- **الترتيب Classement :** ترتيب المصطلحات حسب الألفاظ الأجنبية أو حسب الأصناف([3]).
- **الرجعة Rotour :** وهي نقل الجذاذات الأجنبية – العربية إلى جذاذات عربية أجنبية ([4]) .
- **المعارف collationement** : تتم فيها مقابلة النص العربي بالنص الأجنبي وإصلاح الأخطاء وعند اكتشاف اضطراب جديد يجب إعادة التحليل الإعجامي ([5]) .
- **الإحصاف Mise au poit :** يكون هذا مع المختصين في المعهد حيث ينظر في المحتوى وذلك بإعادة النظر في جميع المقابلات بالاعتماد على كل من النص العربي والنص الأجنبي والبث في المقابلات وحقول المفاهيم بعد التأكد من مفهوم المصطلحات الأجنبية وفي الشكل وتكون مراجعة المصطلح الأجنبي من حيث الاتساق وقواعد اللغة ومراجعة المقابل العربي من حيث الاتساق وقواعد اللغة والترتيب الألفبائي الأجنبي العربي المحض ([6]) .

---

[1]– صالح بلعيد : **المؤسسات العلمية وقضايا مواكبة العصر في اللغة العربية** ، ص 05 .

[2]– المرجع نفسه ، ص 24 .

[3]– المرجع نفسه ، ص 24 .

[4]– المرجع نفسه ، ص 25 .

[5]– المرجع نفسه ، ص 25 .

[6]– المرجع نفسه ، ص 25 .

- **التحليل المعجمي Analyse lexicographique :** وفي هذه المرحلة تكون دراسة المقابلات المنقولة واختيار الملائم منها واقتراح مقابلات عند وجود فراغ أو دخيل وإعداد حقول مضطربة وذلك بجمع مصطلحاتها الأجنبية من جهة والمقابلات العربية من جهة ثانية ([1]) .
- **الطبع impression** : تصدر الطبعة الأولى ثم إصدار طبعات متوالية باعتبار ما يثبت المصطلحات وما لا يشيع وما يستجد منها كل فترة ([2]) .
- **فحص الملاحظات Examen des remarque :** يكون هذا في المعهد مع المختصين حيث يتم جمع الملاحظات وتصنيفها وترتيبها واستدعاء لجنة المختصين إلى المعهد لدراسة الملاحظات ([3]) .
- **الأنماط models** : وهي الأنماط اللغوية الرياضية التي يضعها ويحررها وينقحها المهندس واللغوي معا ([4]) .
- **الكتابة الرمزية Idéographie :** في هذا النوع من الكتابة تدل الحروف على الوحدات الصرفية وليست على الوحدات الصوتية ([5]) .

---

[1]– صالح بلعيد : **المؤسسات العلمية وقضايا مواكبة العصر في اللغة العربية** ، ص 25 .

[2]– المرجع نفسه ، ص 26 .

[3]– المرجع نفسه ، ص 26 .

[4]– المرجع نفسه ، ص 47 .

[5]– مبارك مبارك : **معجم المصطلحات الألسنية (فرنسي – إنجليزي – عربي)** ، ص 137 .

ثانيا : تقييم خصائص كتابة صالح بلعيد :

بعد دراستنا للكتاب : المؤسسات العلمية وقضايا مواكبة العصر في اللغة العربية وتحليلنا لبعض المصطلحات وجدنا أن صالح بلعيد :

- قامة لغوية مميزة ذو معارف متعددة .
- استخدامه لغة سليمة سهلة الفهم والنطق فقد استطاع إعطاء توضيح عن ثلاثة عوائق في ثلاثة فصول معنونة : بالمصطلح العلمي ، المعجم العربي ، الخطاطة العربية .
- يحمل صالح بلعيد حمولة معرفية لسانية إصلاحية في كثير من المعارف الإنسانية لا سيما في اللغة العربية .
- امتلاكه لأسلوب جيد ، منهج محكم ورؤى سليمة إذ تمثل اللغة العربية أكبر همه فقد استدعت جل دراساته اللغوية على الوقوف والنهوض باللغة العربية لمواكبة العصر وذلك من خلال تحليلها وإبراز مرتكزاتها للوصول في النهاية بها إلى لغة متينة .
- حسن توظيفه لآليات توليد المصطلح التي تعتمد عليها اللغة العربية فكان الاشتقاق والمجاز الأوفر عددا في التوظيف ثم يليها التعريب والترجمة بشكل مقبول ثم النحت بشكل قليل جدا إذ يعتبر شبه منعدم .
- استخدم الكثير من المصطلحات اللسانية لدرجة أنه في بعض الأحيان يعطي المقابل الأجنبي لتلك المصطلحات حتى يبقى القارئ دائما في صلب الموضوع كما أنه كذلك يعطي كذلك مفهوما لسانيا لبعض المصطلحات .
- أثبت للقارئ تميز اللغة العربية عن كافة اللغات الأخرى لما تمتلكه من مفردات ومعاني .

خاتمة

خاتمة

من أبرز النتائج المتوصل إليها ما يلي :

- صعوبة تحديد مفهوم لغوي موحد للمصطلح .
- من العلوم التي أدت إلى ظهور المصطلح هي اللسانيات التي تعد علما قائما بذاته وتميزها بالعلمية والموضوعية .
- كان للثورة المصطلحية التي شهدتها اللسانيات شأن في تطوير علم المصطلح .
- المصطلح اللساني هو المسؤول عن تحديد هوية المصطلحات .
- تبلور المصطلح اللساني عند الغربيين أولا ثم انتقل عند العرب عن طريق الترجمة ليصبح مصطلحا لسانيا عربيا .
- عمل الدارسون العرب على استقبال المفاهيم اللسانية الغربية مستخدمين ما تميزت به اللغة العربية من طرائق وآليات وتسمى بعملية التوليد الاصطلاحي .
- التدرج في توليد المصطلح من تصور ذهني فمفهوم إلى مصطلح .
- الوضع : عبارة عن تعيين اللفظ للمعنى بحيث يدل عليه من غير قرينة ، وهو مباح للعلماء والمخصصين شريطة التقيد بضوابطه وأن يكون الواضع مؤهلا للقيام بذلك .
- تتم عملية توليد المصطلح اللساني ووضعه عن طريق آليات متنوعة هي : الاشتقاق ، التعريب الترجمة ، النحت ، المجاز .
- ترجمة المصطلح : هي نقل المصطلح الأجنبي إلى مصطلح عربي بالمعنى لا باللفظ .
- السبب الرئيسي في فوضى المصطلح وتوحيده هو الترجمة الحرفية .
- يحتل الاشتقاق الحيز الأكبر في توليد المصطلحات ووضعها .

- الاشتقاق الصغير : هو أخذ كلمة من كلمة بتغير في الصيغة مع الاشتراك في المعنى وهو الأكثر فاعلية في إنتاج المصطلح اللساني .
- المجاز : هو من وسائل توليد المصطلح تتمتع به كل اللغات العالمية .
- يعد المجاز من أنجح آليات توليد الألفاظ في اللغة العربية .
- يعد النحت من بين الآليات الأقل استعمالا في توليد الألفاظ لأنه غريب عن اللغة العربية .
- التعريب : هو نقل اللفظ من اللغة الأجنبية إلى اللغة العربية دون تغير فيه .
- يلجأ إلى التعريب عند عسر ترجمة المصطلح .
- تواجه المصطلح اللساني عدة عراقيل في الواقع تجعله لا يبلغ الهدف المنشود .
- يعتبر التعدد والتشتت في المصطلح العربي ظاهرتان معقدتان أدتا إلى حدوث فوضى في المصطلح ، وذلك لتعدد المقابلات العربية للمصطلح الأجنبي الواحد .
- عدم وضوح المصطلح وضبابيته تؤدي إلى عدم وضع المصطلح المناسب في المكان المناسب.
- وجوب التطابق بين المصطلح ومدلوله لضمان نمو المصطلح وتداوله .
- عدم الإحاطة بالمصطلحات الأجنبية ومواكبة التقدم ينتج عنه بطئ في وضع المصطلح العربي ووضع مقابلات أجنبية لها .
- الازدواجية في المصطلح تؤثر سلبا على توحيد المصطلحات العربية .
- استخدام المصطلح التراثي لمفهوم جديد مختلف عما هو في التراث يؤدي إلى خلط في المصطلحات وعدم القدرة على توحيدها .
- من بين المبادرات التي ساهمت في توحيد المصطلح وجمعه في معاجم موحدة هي المعاجم اللغوية .

خاتمة

- تطبيق مبادئ التقييس واختيار أفضل المصطلحات وجمعه من أجل ضبط وتوحيد المصطلح المتعدد والمترادف .
- استخدام صالح بلعيد لمعظم آليات صناعة المصطلح في كتابه .
- المؤسسات العلمية وقضايا مواكبة العصر كتاب ألم فيه صالح بلعيد العوائق التي تعيشها اللغة العربية مع إعطاء حلول شبه جذرية في الأخير .
- توظيف صالح بلعيد لمصطلحات تراثية وأخرى معاصرة بغرض الربط بين القديم والحديث من أجل توحيد الثقافة العربية .
- عمل صالح بلعيد على كتابة المصطلح العربي مع إعطاء ترجمة باللغة الفرنسية وهذا دليل على تسهيله عملية التواصل بين أهل هذا العلم .

قائمة المصادر والمراجع

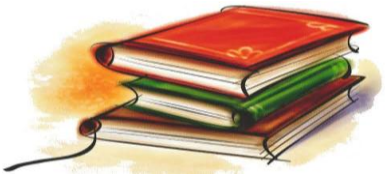

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

المصادر :

1- صالح بلعيد : المؤسسات العلمية وقضايا مواكبة العصر في اللغة العربية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون ، الجزائر ، د.ت .

المراجع :

2- أحمد حساني : مباحث في اللسانيات ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ط1 ، 1999.

3- أحمد مطلوب : بحوث مصطلحية ، مطبعة المجمع العلمي ، بغداد ، د.ط ،1427 ، 2008.

4- الأمير مصطفى الشهابي : المصطلحات العلمية في اللغة العربية ، معهد الدراسات العربية العالية ، جامعة الدول العربية ، القاهرة ، د.ط ، 1955 .

5- التواتي بن التواتي : مفاهيم في علم اللسان ، دار الوعي للنشر والتوزيع ، مطبعة وهران الجزائر ، د.ط ، 2008 .

6- ابن خلدون : المقدمة ، الدار التونسية للنشر والتوزيع ، تونس ، ج2 ، 1984 .

7- خليفة الميساوي : المصطلح وتأسيس المفهوم ، دار الأمان ، الرباط ، ط1،1434 ، 2013.

8- رجاء وحيد دويدري : المصطلح العلمي في اللغة العربية ، عمقه التراثي وبعده المعاصر ، دار الفكر ، دمشق ، ط 1 ، 1431 ، 2010 .

9- سمير الشريف إستيتية : اللسانيات : المجال والوظيفة والمنهج ، عالم الكتب الحديث ، إربد الأردن ، ط2 ، 2008 .

10- السيوطي : المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، تج : أحمد المولى وعلي محمد البجاوي وأحمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ، ط1 ، د.ت .

11- عبد السلام المسدي : اللسانيات وأسسها المعرفية ، دار التونسية للنشر ، تونس ، د.ط . 1986

12- علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني : التعريفات ، مؤسسة الحسني ، الدار البيضاء المغرب ، ط1 ، 2006 .

13- علي القاسمي : المصطلحية (مقدمة في علم المصطلح) ، دار الحرية للطباعة ، بغداد، د.ط 1406 ، 1985 .

14- علي القاسمي : علم المصطلح : أسسه النظرية وتطبيقاته العملية ، مكتب لبنان ، بيروت ، ط1 ، 2008 .

15- ابن فارس : الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها ، مطبعة المؤيد ،القاهرة ، د.ط 1328 ، 1910 .

16- الفرابي : إحصاء العلوم ، تج : عثمان أمين ، القاهرة ، د.ت .

17- مازن الوعر : دراسات لسانية تطبيقية ، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر ، دمشق، ط1 . 1988

18- يوسف أوغليسي : إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد ، مطابع الدراسات العالمية للعلوم ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1429 ، 2008 .

19- يوسف مقران : المصطلح اللساني المترجم ، مدخل نظري إلى المصطلحات ، دار ومؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع ، دمشق ، سوريا ، ط1 ، 2007 .

المعاجم :

20- إسماعيل بن حماد : تاج العروس وصحاح العربية ، تج : أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين ، ج1 ، ط3 ، 1984 .

21- الراغب الأصفهاني : المفردات في غريب القرآن مادة (لسن) ، تج : محمد سيد كيلاني ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، د.ط ، د.ت .

22- عبد السلام المسدي : قاموس اللسانيات (مع مقدمة في علم المصطلح) (عربي – فرنسي) (فرنسي – عربي) ، دار العربية للكتاب ، د.ط ، 1984 .

23- سيد الماجد الغوري ، معجم المصطلحات الحديثة ، دار ابن كثير ، دمشق ، بيروت ، ط1 1428 ، 2007 .

24- ابن فارس : معجم مقاييس اللغة ، مادة (لسن) ، تج : عبد السلام هارون ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ج5 ، د.ت .

25- مبارك مبارك : معجم المصطلحات الألسنية (فرنسي – إنجليزي – عربي) ، دار الفكر اللبناني بيروت ، ط1 ، 1995 .

26- مجد الدين بن يعقوب القيروز آبادي : القاموس المحيط ، مادة (شقق) ، 817 هـ .

27- مرتضى الزبيدي : تاج العروس من جواهر القاموس ، تج : عبد الستار فراج ، مطبعة حكومة الكويت ، ج6 ، 1977 .

28- ابن منظور : لسان العرب ، باب التاء ، مادة (ت.ر.ج) ، دار صادر ، بيروت ، م2 ، ج2 د.ت .

29- ابن منظور : لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، مجلد2 ، ط3 ، 1414 هـ .

30- ابن منظور : لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، مجلد 10 ، ط7 ، 2011 .

31- عبد القادر الفاسي الفهري : معجم المصطلحات اللسانية (إنجليزي – فرنسي – عربي) ، دار الكتب الجديد المتحدة ، الرباط ، المغرب ، ج2 ، 2007 .

32- عبد القادر الفاسي الفهري : معجم المصطلحات اللسانية (إنجليزي – فرنسي – عربي) ، دار الكتب المتحدة ، الرباط ، المغرب ، ج3 ، 2007 .

33- علي القاسمي وآخرون : معجم المصطلحات علم اللغة الحديث (عربي – إنجليزي) (إنجليزي– عربي) ، مكتبة لبنان ، لبنان ، ط1 ، 1983 .

المجلات :

34- حسين نجاة : إشكالية المصطلح اللساني وأزمة الدقة المصطلحية في المعاجم العربية ، مجلة مقاليد ، العدد10 ، جوان 2016 .

35- خالد بن عبد الكريم بسندي : المصطلح اللساني عند الفاسي الفهري ، مجلة التواصل ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، عدد25 ، 2010 .

36- سليمة بلعزوي : عوائق توحيد المصطلح اللساني العربي (الواقع والأفاق) ، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة باتنة1 ، الجزائر ، العدد19 ، جويلية 2018 .

37- عبد الغني بن صولة : المصطلح المعرب في المعاجم اللسانية الثنائية والمتعددة اللغات جامعة باجي مختار ، الجزائر ، العدد49 ، ديسمبر 2015 .

مطبوعات بيداغوجية :

38- عبد الرحمان جودي : محاضرات في مقياس المصطلحية ، مطبوعة بيداغوجية في مقياس المصطلحية لطلبة الليسانس تخصص لسانيات عامة ، جامعة قالمة ، 2017 – 2018 .

مراجع أجنبية :

39-Larousse dictionnaire de français , Maury – Euro livres à Manche court Avril 2007 .

40-Oxford , dictionnary of modern ,English language learners, 1998 .

الملخص

المـلـخص

تضمن هذا البحث الموسوم بعنوان : " **تحولات المصطلح اللساني لدى صالح بلعيد نماذج مختارة** " أحد أهم الرؤساء في المجلس الأعلى للغة العربية التي عمل على تطوير اللغة بشكل من الأشكال معتمدا في ذلك على أبحاث لسانية متعددة وقد تضمن هذا البحث : مقدمة وفصلين .

أما عن الفصل الأول فموسوم بـ : " **مدخل إلى علم المصطلح** " الذي عرفنا فيه ببعض المفاهيم المتداولة في البحث وقد وضعنا فيه أيدينا على بعض الإضافات والتحولات التي شهدها المصطلح اللساني .

بينما الفصل الثاني عنوانه : " **دراسة معجمية للمصطلحات اللسانية الواردة في الكتاب** " فقد عالجنا فيه أهم المصطلحات التي استعملها بلعيد وختمناه ببيان خصائص لغته وأسلوبه .

وأنهينا بحثنا بخاتمة تضمنت أهم النتائج التي توصلنا إليها ابتغاء التعرف على ما أنتجه علماء العربية من مصطلح لساني عربي .

الملـخص باللغة الإنجليزية

This research with the title of **(transformation of the linguistic terminologie of Saleh Belaid : Selected Models)** includes one of the most important presidents in the supreme concil of the Arabic language, which he worked to develop it in some way. For that he depends on different linguistic researchs.

This research includes : an introduction and two chapter which it called **(introduction to terminology)** , we introduced some concepts commonly used in the research. We have also mentioned some additions and transformations that faced the linguistic term. While in the second chapter which is entitled **(A lexical study of the linguistic terms contained in the book)** , we have dealt with the most important terms used buy Belaid.

We ended it with a statement of the characteristics of this language and style .

We ended our research with a conclusion that contained the most important results which we reached in order to identify what Arabic scholars produced from an Arabic linguistic term.

فـهرس المـحتويــات

إهداء	
شكر	
مقدمة	أ – د
الفصل الأول : مدخل إلى علم المصطلح	
المبحث الأول : المفهوم والنشأة والتطور	7
أولا : تعريف المصطلح اللساني	7
1 – المصطلح	7
2 – اللسانيات	11
3 – المصطلح اللساني	17
ثانيا : نشأة علم المصطلح وتطوره	19
❖ عند الغرب	19
❖ عند العرب	23
ثالثا : توليد المصطلح ووضعه	28
1– توليد المصطلح	28

2- وضع المصطلح	31
المبحث الثاني : تحولات المصطلح اللساني وإشكالات تلقيه عند العرب	44
أولا : آليات توليد المصطلح	44
1- الاشتقاق	44
2- المجاز	47
3- النحت	48
4- الترجمة	50
5- التعريب	52
ثانيا : الجهود العربية في المصطلح اللساني	54
ثالثا : مشكلات توحيد المصطلح اللساني العربي	64
❖ واقع المصطلح اللساني العربي	64
❖ آفاق توحيد المصطلح اللساني العربي	74
الفصل الثاني : دراسة معجمية للمصطلحات اللسانية الواردة في كتاب المؤسسات العلمية و قضايا مواكبة العصر في اللغة العربية	
تمهيد	78
أولا : المصطلحات اللسانية في الكتاب	80
1- الاشتقاق	80

فهرس المحتويات

2- التعريب	85
3- المجاز	88
4- النحت	92
5- الترجمة	93
ثانيا : تقييم خصائص كتابة صالح بلعيد	97
خاتمة	98
قائمة المصادر والمراجع	101
ملخص باللغة العربية	106
ملخص باللغة الإنجليزية	107